



هكذا

لييس عالمي

مشاب عبدالله الحاج

مذرا لييس عالماي

مئاب عبد الله الحاج

تصنيف العمل: رواية

المؤلف | ة: مئاب عبد الله الحاج

تصميم الغلاف: كوكي أنور

الاخراج الفني: منى وجيه

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

هدير إبراهيم

ص
أحبة الضاد

سلمى جمال

المقدمة

هل جربت أن تعيش في عالم أكبر منك ومع
ذلك تفهم كل شيء هذا ما حدث هنا

اسوء شعور عندما يكون هناك شيء يقتلك
من الداخل ولكنك تتصرف وكأنك لا تهتم

**

في صباح يوم جميل في غرفه مظلمه لم
يدخل فيها النور فاذا بشاب في العشرين من
العمر يدخل إلى تلك الغرفه المظلمه ويفتح
النافذه الكبيره ليتسرب شعاع النور وينير
الغرفه ويقول:

- صباح الخير يا اختي كيف كان نومك؟

الأخت وهي تدعك عينيها :

-كان جميلا قبل إيقاظي من حلمي الجميل يا
محمد

محمد: نعم صحيح كنتي تحلمين بالاميرات

الاخت: نعم وكان حلما جميلا حقا

محمد : إلى متى ستظلمين تحلمين بها يا
روى؟ عمرك الان سبعة عشر عاما ولقد
قاربتى على الثامنة عشر

روى وهي نتظر اليه:

-هل تعلم انه كان يوم تتويجي و يوم
زواجي بالأمير باسم في نفس اليوم؟ ولكن
يا خساره لقد عكرت نومي

محمد: على كل حال اريد الذهاب الان

روى وبصدمه: إلى أين؟؟

محمد: اريد الذهاب لا يشعرلا تعيش حياتي
بعيدا عنك لقد سئمت من الحياه هنا... إلى
أين أيتها الغبيه إلى الجامعة بالتأكيد

روى وهي تمسح دموعها:

-ارجوك لا تقول هذا مره اخرى من لى
غيرك بعد موت...

محمد مقاطعا لها: حسنا حسنا... لا تذكرى
الماضي الان

رؤى وهي نتظر للساعه وبدشه:

-الساعه الثامنه صباحا تعرف ان اليوم
السبت ليست لى مدرسه لماذا ايقظتني؟

محمد : هل على أن اذكرك بكل شيء هنا..
اليوم يومك المنتظر

رؤى وهي تضغط راسها:

-يوم ميلادك كان قبل شهر ويوم ميلادى
ليس اليوم ماذا هناك قل لى

محمد وبتهكم :

-اليوم ستذهبين معي للاحتفال هل نسيتي

لقد كنتي متحمسه جدا لهذا اليوم

رؤى وهي تقفز فرحا:

-اليوم هو اليوم الموعد كيف نسيت كل

هذا انتظرنى عشر دقائق ولنذهب بعدها

محمد : ما بك اليوم لما غباؤك زائد

الاحتفال في الليل ليس من الصباح الباكر

رؤى وقد تغيرت ملامحها:

-تعرف انك تستطيع اخباري بعد عودتك من

الجامعة لما ايقظتني في هذه الساعه ماذا

سأفعل

محمد : فقد أردت أن اودعك اليوم

رؤى: انت تودعني كل يوم... هيا لاوصلك

إلى السياره

ركب محمد في السياره ورؤى تنظر إليه من
خلال النافذه وهي تقول له:

-قد بحذر لا أستطيع تحمل تعب المشفى

محمد وهو يضحك :

-كان يمكنك قول شيء أجمل

رؤى: لم تخبرني متى سنذهب

محمد: نعم في تمام الساعه الثامنه

رؤى: حسنا مع السلامه لا تتأخر علي

محمد : حسنا يا عزيزتي

دخلت رؤى وهي تقفز فرحا وترقص من

شده الفرح ودخلت إلى غرفتها وهي تردد

اليوم سأذهب واخيرا وأخذت تختار في

ملابس كي ترتديها للحفل وبعد وقت سمعت

صوت بطنها وقالت:

- هل انتي جائعه هيا لإطعامك

توجهت نحو المطبخ وأعدت لنفسها بعض
السندوتشات وكوبا من القهوة.....

وذهبت إلى غرفتها وجلست على كرسي
صغير وحملت بيدها دفترها يبدو انه
مذكراتها الشخصي وبدأت تكتب في
صمت...

بعد ما يقارب العشرين دقيقة أغلقت الدفتر
وصممت لمدته.. كانت تريد رمي الدفتر ولكن
كان هناك شيء استوقفها وبدأت تقلب
صفحاته بالعكس الصفحة الأولى...

"لم أكن أعرف أنني وبسبب غيابي سأفقد
اهلي أصبحت اكره كلمه النزهة لييتي لم
أقلها ذلك اليوم لكان اهلي معي الآن."

قلبت الصفحة وعينيها تدمعان...

"بعد موت ابي تدهورت حاله الشركه
وقاربنا على الإفلاس لولا وجود صديق ابي
المقرب الذي حل مكان ابي أثناء العزاء..
واوصيناه بالاهتمام بالشركه انا اذهب إليها
مع أخي بين حين وآخر لقد بدأ أخي بتعلم
أمور الشركه"

قلبت الصفحة.....

"ما زال ذلك الشعور يراودني بين حين
وحين"

قلبت الصفحة.....

"بعد حادث السياره أشعر بشعور غريب
وهو أنني...."

وقبل أن تكمل القراءه سمعت صوت الجرس
فتركت كل ما كانت تفعله وتوجهت نحو
الباب وقفت أمام الباب ومسحت دموعها
وارتسمت في وجهها ابتسامه

رؤى وهي تفتح الباب:

-دائما تأتيين في الموعد يا فاطمه

فاطمه بغضب:

-لماذا لم تأتيين للمدرسه يوم الخميس

رؤى وهي ترجع للخلف:

-كنت اعتقد انك لموضوع آخر.... ببساطه

لأنه قال ذلك

فاطمه وبدشه :

-من قال هل انتي بخير

رؤى وهي تشير لرأسها :

-عقلي من قال هذا

فاطمه: حسنا حسنا يا سيد عقل يبدو انك قد
كبرت جدا

رؤى وهي تبتسم:

-حسنا سأذهب في الغد اليوم انا فرحانه جدا
لا أريد أن اعكر مزاجي بكلامك... وأخيرا
سأذهب للجامعه

فاطمه وهي تتجاهل كلام رؤى:

-ألم أقل لك الف مره لا ترتدي هذا اللون
مره اخرى

رؤى: و ما به هذا اللون

فاطمه : انا اعرفك منذ الصغر انتي تحبين
ارتداء كل الألوان حتى أنني كنت اناديك

بقوس قزح اما الان انتي لا ترتدين سواء
الأسود ما بك؟

رؤى: لا شيء يستحق الذكر لا أعرف فقط
أراه جميلا

فاطمه: حسنا لا أريد أن اتناقش معك كثيرا
هيا للمكتبه اشتقت لرائحه الكتب الجديده

رؤى: واخيرا كنا انتظرك لقول أجمل كلمه
في هذه الدنيا هيا فلدي كتب جديده

هكذا كانت حياه رؤى بعد موت أهلها تأتي
إليها فاطمه في أيام العطله المدرسيه اما
بأقي الايام تكون في المدرسه وتقضي ايام
العطله مع فاطمه في المكتبه فهي تملك
مكتبه كبيره في منزلها

فاطمه: لن نقرأ طوال اليوم يجب أن اشرح
لك الدروس التي لم تحضرها

روى وهي تفتح باب المكتبه:

-حسنا يا معلمتي ولكن بعد القراءة

فاطمه: اريد ان أسألك سؤال

روى وهي تنظر للرفوف : تفضلي قللي

فاطمه وهي تشاركها النظر:

-لماذا لديك كتب عن الطب؟؟ اعرف ان

محمد لا يحتاج إلى كل تلك الكتب وانالم

اراك من قبل تقرأيها

روى: صدقيني هذا هو السؤال الوحيد الذي

لا أملك اجابته

فاطمه : ولكن لا ضير في امتلاكها

روى: نعم لا ضير

فاطمه : ماذا تردين أن تقرأي اليوم

روى: كتاب جديد اسمه هذا ليس عالمي

فاطمه : اما انا اريد ان اقرأ

رؤى مقاطعه لها:

-رويات رومانسيه اعرف اعرف

فاطمه وهي تبتمس :

-نعم... عن ماذا يتحدث كتابك

رؤى: لا أعرف فأنا اريد ان افتحه منذ وقت

طويل ولكن لا أستطيع ولا أعلم لماذا

فاطمه: انسى الأمر انا جائعه ماذا لديك

رؤى: وهي لا تزال متأمله في شكل الكتاب:

-سأعد لك بعض الشطائر لن اتأخر عليك

ذهبت رؤى للمطبخ وأعدت الشطيره

وبسرعه واعطتها لفاطمه

رؤى: شيء عجيب

فاطمه : ماذا الشطيره لذيذه

روى: لا اقصد الشطيره ولكن الكتاب قد
تغير غلافه انا متأكده

فاطمه : لا أعرف ماذا تقولين ولكن يبدو
لي نفس الشيء

روى: انا متأكده من كلامي

فاطمه : ل حسنا اريد ان اقراءه الان لا
تزعيني بكلامك

لم ترد روى بل كانت متأمله في الكتاب
وكانها تشعر بشيء

بعد نصف ساعه أنهت فاطمه كتابها
وخرجت من المكتبه ولم تلاحظها روى
وبعد دقائق سمعت روى صوتا غريبا وكأنه
شخص في جدران المكتبه يناديها

رؤى: هل تسمعين هذا يا فاطمه

التفت رؤى لتجد انها وحدها ولم تجد فاطمه
صممت رؤى كي تركز في ذلك الصوت
ولكنه لم يتكرر مره آخره وسمعت صوت
فاطمه وهي تنادي بأسمها .

اتجهت رؤى نحو مصدر الصوت الذي كان
قادم من غرفتها وجدت فاطمه تقرب في
ملابسها

فاطمه : احمر لا سيقولون انها مشعوذه

رؤى : من تقصدين بالمشعوذه؟

فاطمه : من غيرك هنا انتي بالطبع

رؤى وهي تجلس في ذاك الكرسي:

-ماذا تفعلين هنا

فاطمه : ماذا اختار لك ملابس بالطبع

رؤى: لا داعي فقد اخترت فستاني بالفعل

فاطمه: تقصدين ذلك الفستان الاسود

الطويل

رؤى: نعم انه هو

فاطمه: انظري هذا اجمل

رؤى وهي تنظر إلى فستان ابيض اللون به

بعض الزهور بالون الترابي :

-هل سأذهب بهذا

فاطمه: نعم انه بسيط جدا وجميل ويناسب

شخصيتك

رؤى: حسنا كما تشائين

فاطمه وهي تلمس جبين رؤى:

-هل انتي بخير هل حرارتك مرتفعه ام انا

اهلوس ما بك

رؤى: اريد ابتسامتك فقط لا غير وأريد

الذهاب لإكمال القراءة

فاطمه وهي تكمل بحثها:

-الان حان وقت اختيار حجاب جميل

رؤى وهي تنظر للسقف:

-هل يمكنني الذهاب الان

فاطمه: حسنا يا صرصورتي الجميله

رؤى وبغضب: ألم أقل لك الف مره قولي

لي يا فراولتي أجمل من ذلك الكائن المقرف

فاطمه: انتي اجمل صرصوره أراها في

حياتي

رؤى وبغضب: سأذهب الان لإكمال القراءة

لا تزعجيني

فاطمه وهي تبتم : رافقتك السلامه يا
صرصورتى

ذهبت روى نحو المكتبه وتركت فاطمه
وحدها فى الغرفه

فاطمه وهى تتكلم مع نفسها:

- "لون هذا الحجاب جميل جدا سأختار لها
شيء لترتيه فى رجليها"

أنهت فاطمه بحثها وهمت للخروج ولكنها
لمحت ذلك الدفتر الموجود فى الكرسي
وبجانبه كوب من القهوه الباردة.. ذهبت
نحوه وفتحت تلك الصفحه وبدأت تقرأ

"بعد حادث السياره أشعر بشعور غريب
وهو أنني أصبحت ذكيه أصبحت الدروس
سهله بالنسبه لى وأصبحت اهتم بأمور

الطب وهذه ليست من عاداتي وأحياناً أثنى
على نفسي في بعض المواقف"

ضحكت فاطمه على كلام رؤى وقبل قراءه
المزيد سمعت رؤى وهي تناديها للصلاه
الظهر...

تركت فاطمه كل شيء من يدها وذهبت إلى
رؤى للوضوء وبعد الصلاه ذهبوا نحو
المطبخ لإعداد الطعام

رؤى: كانت الابتسامه واضحه عليك

فاطمه: ماذا تقصدين

رؤى: عندما ناديتك للصلاه يبدو وكأنك كنت
تضحكين

فاطمه: نعم لقد قراءت مذكراتك الشخصيه

رؤى: لقد قلتي شخصيه لماذا قرأتها إذا

**فاطمه : نحن أناس يقتلنا الفضول... وكان
يجب عليك إخفاءها في مكان ما إذا كنتي لا
تردين لأحد أن يقرأها**

**روى: انا لا أكتب شيء غير لائق كي
اخفيها انا مؤمنه الاخفاء لأشياء الغير لائقه
أو سريه ولا أظن أنني كتبت شيء هكذا
فاطمه وهي تحاول تغير الموضوع:**

-أين حلیمه لما لم تأتي اليوم

روى: اعطيتها اجازة

**فاطمه : لما لا تزال معكم هي عجز
تحتاجين إلى فتاه رشيقه تلبى احتياجاتكم
ولا تطلب إجازات لمدة اسبوع**

**روى : اعطيتها اجازة لمدة سنه تقريبا
لأنها أصبحت جده وحفيدها الجديد**

مريض... وبخصوص كلامك عنها هل
تستطيع تلك الرشيقه أن تكون امالي نعم
حليمه عجز ولكنها معي منذ الصغر
وبناتها صديقاتي فليها مكانه في قلبي

فاطمه : حسنا اريد ان انصحك لا غير

رؤى: لو كانت النصائح هكذا احتفظي بها
لنفسك لا اريدها

بعد إعداد الطعام استأذنت فاطمه للخروج

رؤى: أراك غدا يا فاطمه

فاطمه : لا تنسى أن تحكي لي تفاصيل
الحفله

رؤى: حسنا لن أنسى وسأحل الواجب لا
تخافين وسأكل جيدا قبل الذهاب للحفل
وسارتي فستانك اعدك

فاطمه: جيد وفرتي لي عناء الشرح مع
السلامه يا صرصورتي الجميله

بعد ذهاب فاطمه توجهت رؤى نحو غرفتها
وحملت ذلك الفستان.. ونظرت لنفسها في
المراه وهي تقول:

-كان هذا فستان امي المفضل كنت أتمنى
أن تراني به ذات يوم

وجهت رؤى نظرها إلى الدفتر وقالت :

-اليوم يوم حظك

وادخلته في الخزانة وحملت كوب القهوة
البارد وقالت:

-هكذا أفضل شربت كوب القهوة

وبعد ذلك ذهبت لقراءة القرآن الكريم وبعد
ساعتين من القراءة غطت في نوم
عميق.....

- هل انتي بخير؟؟

هذا اول ما سمعته رؤى بعد نومها نظرت
امامها لتجد محمد

رؤى: متى عدت؟ وكم الساعه؟ وهل اكلت
شيء؟

محمد وهو يضحك:

- الان انتي بخير.. لقد عدت قبل ساعتين
وانتي ما زلتى نائمه والساعه الان الخامسه
والنصف ولم اكل شيء وسوف اموت من
الجوع

رؤى وهي تزفر:

-نعم هذه انا.. ساعد لك الطعام انتظر قليلاً

ذهبت رؤى لإعداد الطعام وقام محمد
بمساعدها فهو يساعدها في كل شيء وبعد
انتهائهم من الاكل حكى محمد كل ما حدث
معه أثناء يومه ورؤى تنظر إليه وهي
مستمتعة بكلامه

رؤى : لقد نسيت على حل واجبي أو
سأتعرض لسخط المعلمة

محمد وهو ينظر إلى ساعه يده:

-هل تحتاجين مساعده لأننا سوف نخرج
بعد ساعه

رؤى وهي تبتسم:

-لا أستطيع حله فهو سهل ولكنني كسول
جدا من إخراج الكتب

محمد : حسنا ولكن لا تتأخري يا

صرصورتى الجميله

روى وهى تزفر : لن اسامحك يا فاطمه

محمد: هل قلتى شيء

روى: قلت حسنا يا احلى محمد فى العالم

محمد : انا متأكد من انك قلتى هذا

ذهبت روى لغرفتها وبدأت تحل دروسها

بينما ذهب محمد أيضا لغرفته لتجهيز

ملابسه للحفل وبعد صلاه العشاء ذهب

محمد لغرفته روى وهو يقول:

-هيا لكى لا نتأخر

روى من خلف الباب:

-انتظرني عشر دقائق فقط

ذهب محمد لانتظار روى أمام السيارة

محمد: اهلا يا سيد خالد

خالد: مرحبا بك هل تود أن اوصلكم للحفل

محمد: لا بأس خذ باقي اليوم اجازه ساقود
انا

خالد: شكرا يا سيدي

محمد : كم مره على أن أقول لك لا تقل لي
يا سيدي انت في مقام والدي

خالد: شكرا لك يا بني

محمد : اذهب بسيارة والدي وسأذهب
بسيارتي

خالد: حسنا و شكرا لك

تفاجأ محمد عندما وجد رؤى متجه نحوه
واصبح ينظر إليها ولا يرى أمامه سوى
صوره امه

محمد وهو شارد:

-من انتي وماذا فعلتي بتلك الصرصوره

روى وهي تبتم : جميله لهذه الدرجه

محمد: ما أجمل هذا الفستان عليك اخيرا

رأيتك بالون الابيض

روى وهي نتظر لمرآه السيارة :

-لم لم تقل لي أن حجابي يحتاج لبعض

التعديل

محمد وهو يضحك:

-هيا اركبي يا صاحبه الحجاب

روى: أجمل من تلك الصرصوره

وبعد رحله دامت أكثر من ساعه وهم

يتناولون أطراف الاحاديث

رؤى: انت تقطع كل هذه المسافه للوصول

للجامعه كل يوم

محمد وهو يضحك:

-من قال لك ان الاحتفال في الجامعة

الجامعة لا تبعد عن بيتنا سوى عشر

دقائق.... سوف نذهب لمكان مخصص

للاحتفالات فهي تتبع لجامعتنا

رؤى: لقد زاد حماسي كثيراً

لم يصمتو خلال الرحله فقد كان محمد يحكي

لها عن أصدقائه وعن الجامعة وعن كل

شيء وكذلك رؤى حتى وصلو للمكان

المنشود

رؤى وهي تترجل من السياره :

-حديقه جميله ومكان مريح للاعصاب هدوه
قاتل

محمد وهو يسلم المفاتيح للحارس:

-ماذا؟ نحن لم ندخل بعد هيا من بعدك

رؤى: بعد التفكير في الأمر ما سبب
الاحتفال

محمد : نعم لم تسألني ابدا وانا لم أذكر لك
انه اليوم سيتم اختيار أذكى طالب في
الجامعة

رؤى: اعرف انه سيكون انت لأنك أذكى
رجل رأيته في حياتي ويوما ما ستصبح
أشهر طبيب في العالم مثل امي

محمد وهو يبتسم : نعم يوما ما

وبعد دخولهم تفاجأت رؤى من عدد

الأشخاص الموجودين فهي لا تحب الازدحام

محمد : انا أراه أن الحماس قد اختفي

رؤى وهي تخفي خوفها :

-انا ما زلت متحمسه جدا

محمد : نعم انا أراه بوضوح حماسك

بدأ الاحتفال ولم يفارق محمد رؤى لأنه يعلم

أنها تخاف من الازدحام

رؤى : يمكنك الذهاب للجلوس مع اصدقاءك

محمد : سأتكلم معهم لاحقا

حان وقت تسليم الجائزة

جلس كل خمسة طلاب في مقاعد تتوسطها

طاولة كبيره كانت كل المقاعد متشابهه الا

واحد فقد كانت تتكون في عشر مقاعد

وتتوسطها طاولة كبيره وهناك مقعد آخر
ولكن شكله مختلف جدا يبدو انه لشخصيه
هامه

رؤى: الان يمكنك الذهاب لأصـدقائك لقد
جعلتنا نجلس وحدنا وانت تعرف ان كل
خمسه طلاب يجلسون مع بعضهم اعرف
انك تخاف على ولكن ليس لهذه الدرجه

محمد: اتركيني افعل ما اراه جيدا إذا لم يكن
إحضار فرد من العائله شيء ضروري لما
كنتي معي

رؤى وهي تبتسم : الحمد لله انه ضروري
محمد: اسكتي حان موعد استلام الجائزة
وقف شخص كبير في السن ومن هيئته
وطريقه كلامه انه شخصيه هامه :

-انا فخور جدا بطلابي واليوم فخور جدا
بمن سيستلم الجائزة بعد قليل واتمنى لكم
النجاح

روى: اعرف انك من ستستلم الجائزة..

لم يرد محمد بل ابتسم لها

روى: اعرف انه ليس الوقت المناسب ولكن
الا ترى أنني غريبه بعد الحادثه

محمد بتعجب: ماذا تقصدين

روى: لا أعلم أشعر بالذكاء في بعض
الأحيان لا أعرف قفد بدأت افهم دراستي
بعد أن كنت أجد مشقه كبيره في فهمها
واجدها الان سهله وممله

محمد وهو يضحك:

-لا أرى أي غرابه في الأمر فقد كنتي
تلعبين طوال الوقت.. أما الآن تقضين وقتك
في المكتبه وفي الأمور المفيده أرى انك
نضجتى

رؤى: هل النضوج أن استيقظ كل يوم وأنا
في المكتبه واکون متأكده من أنني نمت في
السريـر

محمد : هذا أمر طبيعي فقد برمجتى عقلك
على الذهاب المكتبه هذا ما يسمى بالمشي
خلال النوم

قبل أن ترد رؤى فإذا بشاب يتكلم مع محمد

الشاب : محمد قد تم ذكر اسمك ثلاث مرات
ألم تسمع كل العيون متوجهه إليك اذهب
لاستلام الجائزة

محمد وهو يبتسم: بعد اذنك يا انستي

رؤى وهي تراقب أخيها يتجه صوب
المنصه:

- هل قرأت كتب الطب وإعداد القهوة
وشربها تعتبر مشي في النوم!

أدركت رؤى أن أخيها سيسلم الجائزة
ففرحت كثيرا....

أمسكت رؤى هاتفها واخذت تصور تلك
اللحظه الجميله لحظه تسليم الجائزة ظهرت
الكاميرات وأتى مذيع يبدو أنه مشهور وأخذ
يسأل في محمد بضع اسئله وكان محمد
يجابوب حتي سمعت رؤى المذيع:

- هل يمكن لأحد من أفراد عائلتك القدوم إلى
المنصه

بعد أن أدركت رؤى انه ليس هناك أحد
غيرها أخذت تشاور لمحمد بالنفي.

محمد بعد أن رأى رؤى ابتسم ابتسامه
خبيثه:

-نعم بالتأكيد اختي هنا

رؤى هي نفسها:

- " ماذا يفعل لن ابارح مكاني هذا"

محمد وهو ينزل من المنصه ويتجه صوب
رؤى التي كانت تتمتم:

-هيا يا صرصورتي لنذهب

رؤى وهي محرجه من نظرات الطلاب :

-انتظرنني في البيت سوف اؤريك ماذا
ستفعل الصرصوره

امسك محمد يد رؤى وهو يبتسم :

-سأنتظرک بفارق الصبر بعد هذا اللقاء

وأخذ يضحك

وقفت رؤى في المنصه أمام المذيع مباشرة
وكل عين تنظر إليها... تلفتت رؤى لكي
تري أن محمد بالقرب منها

المذيع: مرحبا بك انستي كيف حالك؟

رؤى: هل سأظهر على التلفاز؟

المذيع وهو يبتسم: نعم بالتأكيد فنحن قناه
معروفه

رؤى: هل يمكن أن لا أظهر فأنا لا أريد ذلك

المذيع بتعجب: نعم يمكنك ذلك ولكن كل
الاشخاص بعمرك يريدون الظهور على
التلفاز

رؤى ببرود: من قال لك أنني مثلهم

المذيع: لا أحد... هيا اطفأ الكاميرات

المذيع وهو يبتسم : هل هكذا أفضل

رؤى بدون أن تبعد عينيها :

-اطفىء تلك الكاميرا

المذيع وهو ينظر إلى كاميرا في أول
الصالحه:

-لم أكن سأراها لولا أنني اعرف كل
الكاميرات الموجوده لديك نظره قويه... هيا
أطفأوها

رؤى وهي تتمم وتتنظر إلى اخيها:

-نعم لم ترا شيئا بعد

المذيع: انتي لا تريدين الظهور على التلفاز
هذا يعني أنك لا تريدين ان يراك أحد الان
كل طلاب الجامعة يرونك

رؤى: نعم اعرف فانا تجولت في كل مكان
فبالتاكيد كلهم رأوني قبل أن اصعد في
المنصه ولولا اخي لما كنت هنا الان

المذيع وهو يبتسم: حسنا ماذا كنت تتمتمين
قبل صعودك للمنصه

رؤى وهي تبتسم: لا أعرف لماذا قلت هذا
كنت اقول في بعض الآيات القرآنية
(وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم
سدا فأغشىناهم فهم لا يبصرون) لكنه
وصل إلي قبل أن أكمل

المذيع وهو يكتم ضحكته :

-حسنا هل تريدان ان تصبحي طبيبه مثل
اخيك

رؤى: الطب جميل وقراته ممتعته رغم
صعوبتها ولكني لا أريد أن أكون جراحه
مثل اخي انا احب علم النفس كثيرا

المذيع : كلام جميل هل يمكن أن تقولي لي
كم هو عمرك

رؤى: وهل هذا السؤال ضمن اللقاء هذا

المذيع : لا مجرد سؤال عابر فقد أعجبت
بكلامك

رؤى: إذا لا يمكن

وبعد اسئله كثيره ورؤى لا تعجبها الاسئله
فقد كانت ترد ببرود واستفزاز المذيع
باسئله انتهى اللقاء اخيراً واستلم محمد
الجائزة وكانت رؤى تصور بعد أن رفضت
أن تتصور معه

روى: ألم أقل لك انك ستفوز حتما

محمد وهو يبتسم: لقد كنت متوترا ولكن
بعد كلامك تأكد من أنني الفائز

وبعد الانتهاء سمعت روى أغنيها المفضله
وكذلك محمد امسك يد روى وأخذ يرقص
بحركاته المتهوره التي لا تتناسب مع
الرقص لم يعكر مزاجهم سوى تلك الطلقه
الناريه في البدايه لم يهتم احد ظنو انه
ضمن الاحتفال ولكن مع الصوت الثاني تم
إغلاق الموسيقى حتى انصدم الجميع بذلك
المشهد وهو دخول رجال مسلحين

ورأت ذلك الحارث ملقى على الأرض
والدماء تسيل من صدره ..

رجل مقتنع : سلمونا محافظكم وهو اتفكم
وذهبكم ولو تحرك فرد سيلاقي نفس

مصيره وهو يوجه أصبعه نحو ذلك الحارث
الذي بالكاد يستطيع أن يتنفس

خافت رؤى وامسكت يد أخيها الذي امسكها
بقوه وكأنه يقول لا تخافي انا معك

لاحظ الرجل المقتنع حركة رؤى:

-أخبرتكم أيتها الفتاه الصغيره أن لا تتحركي
يبدو أنه ستكون هنالك جثتان

وهو يقترب نحو رؤى ويصوب سلاحه
تجاهها تفاجأ محمد لكن لم تفاجأ من ذلك
السلاح المصوب نحو اخته بل تفاجأ من
برود عينيها التي كانت خائفه قبل قليل من
الازدحام الان ليست خائفه وذلك المقتنع
مصوب سلاحه تجاهها

الرجل المقتنع : وداعا أيتها الصغيره

تحولت ملامح رؤى من البرود الي الخوف
الكبير وصرخت بأعلى صوت وهي تنظر
خلف الرجل المقتع:

-احذر ورائك

التفت الرجل خلفه ليرى ماذا يحدث أمسكت
رؤى بيده التي فيها السلاح ولوتها حتى فقد
الرجل توازنه من ألم يده ورمي السلاح
امسكت رؤى السلاح وصوبته نحو
الرجل...

تفاجا الجميع من سرعه الامر لم يفهموا
شيئا سوى أن رؤى امسكت بالسلاح
والرجل المقتع جاثياً على ركبتيه

رؤى ببرود: يبدو أنك قائدهم ووجودك مهم
لديهم ارموا اسلحتكم قبل أن افجر رأسه

رمي الجميع أسلحتهم في الأرض وامسك
الطلاب الاسلحه

رؤى : اعتقادي في محله انت قائدهم لم
أكن أعرف أن مجرد حيله من مسلسلات
الكرتون ستفي بالغرض

بعد ثواني توجهه جميع الطلاب نحوهم
وأخذوا يضربوهم وما زال محمد مصدوم
مما حدث قبل أن يفعل شيء وجد أن اخته
تولت زمام الامور

رمت رؤى السلاح وتوجهت نحو ذلك
الشخص المصاب الذي كان يجلس أمامه
احد الطلاب وهو يبكي ويقول ابي هيا
انهض

رؤى وهي تتفحص مكان الاصابه :

-لا تقلق سيكون بخير

مالك الجامعة: لا تغمض عينيك سياره
الإسعاف في الطريق

اتجهت رؤى صوب ركن المشروبات
وامسكت بكأسين من الكحول وهي تقول:

-ستجري له عمليه الان وباسرع وقت

المالك: من انتي لستي طبيبه انتي مجرد
صغيره وليست لدينا المعدات الكافيه لنتظر
سياره الاسعاف

رؤى: لن تصل في الوقت المناسب نحن
خارج المدينه واقرب مشفى تبعد عنا
بساعتين تقريبا

افرغت رؤى محتوه الكأسين :

-الان لدينا معقم دع أمر المعدات علي فقط
اضغط بمعدل ١٢٠/١٠٠ ضغطه في الدقيقة
على صدره

المالك: من انتي وماذا تقولين لن افعل شيئاً
سيضر بصحة الرجل

رؤى وهي تزفر: لا يمكننا اضاعه الوقت
علينا أن نوهم عقله بأن قلبه ينبض اعتقد
انك طيب وتعرف صحة ما اقول وإذا كان
لديك خيار آخر لإنقاذه اخبرنا

بعد أن صمت دقيقه : لا ليس لدي خيار آخر
ولكن إذا حدث شيء لهذا الرجل اعلمي انك
المسؤولة

توجهت رؤى نحو ركن الطبخ وأخذت
ملعقتين وكسرت طرفهما العلوي وقامت

بلحمهم مع بعض باستخدام نار المطبخ
وهكذا تكون شيئاً يشبه الملقط

توجهت رؤى نحو الرجل الذي كان المالك
يضغط على صدره وهو يحسب وكل من
حولها مصدوم ومتعجب بما فيهم محمد

جلست رؤى بالقرب من الرجل المصاب
واخذت تعقم في الملقط التفت رؤى نحو
الطلاب :

- هل لديكم معدات خياطه الجروح

التفت جميع الطلاب نحو طالب معروف انه
يحب معدات الطب ويحتفظ بها

الطالب بتوتر : ن نعم لدى في السياره
سأحضرها

رؤى وهي تدخل الملقط في الجرح :

-جيد عقمه واحضره لي

بعد دقائق استطاعت رؤى إخراج الطلقه
ولكن لم يستطيع الرجل التنفس فقد كان
واضحا من طريقه تنفسه

رؤى موجهه نظرها للطلاب :

-هل منكم من يعاني الربو احتاج لبخاخ

الطالب الذي كان يبكي قبل قليل وهو
مدهوش :

-نعم انا تفضلي ارجوك انقذيه

رؤى وهي تحمل البخاخ وتتجه صوب
المطبخ:

-لا تخف سيتحسن والدك

اتجهت رؤى نحو المطبخ وهي تبحث عن شيء وتقول أين اجده أمسكت بمصاصه العصير وقالت :

- هذا ليس ما أريده بالضبط ولكنه يفي بالغرض وامسكت بقاروره ووضعت المصاصة في فم القاروره و الصقته جيداً بعد أن كسرت البخاخ وتركت محتواه في الزجاجه

توجهت نحو الرجل المصاب وهي تحمل في يدها قاروره في فمها مصاصه وداخلها شيء غريب وضعت المصاصة في فم الرجل واستلم المالك القاروره وأخذ يضغط فيها حتى يخرج الهواء عن طريق المصاصه

وأكملت رؤى خياطه الجرح... بعد دقائق
 لاحظ المالك وجميع الطلاب أن يستطيع
 التنفس بشكل طبيعي انتهت رؤى من
 الخياطه وقالت وهي تبسم :

-الآن يمكننا انتظار سياره الإسعاف .

وتوجهت نحو الكرسي ويديها ملطختان
 بالدماء وتوجهه محمد نحوها وهو يقول :

-هل انتي بخير؟

رؤى وقد بدأت عليها علامات الصدمه:

-هيا لنذهب لا أستطيع البقاء هنا أكثر

محمد وفي عينيه الف سؤال وسؤال:

-كما تشائين ولكن هل انتي بخير

رؤى: سأكون بخير عندما أكون في المنزل

خرج كلا من محمد رؤى بعد أن استوقفهما
المالك لدقائق وهو يقول لهم:

- لو حدث له شيء فاختك الملامه ..

وخلال طريق عودتهم لم يتكلما بل اكتفت
رؤى بالنظر إلى يديها الماخذتان بالدماء
ومحمد ينظر إليها بين حين وآخر

عند وصولهم للمنزل توجهت رؤى نحو
غرفتها وبدلت ملابسها ومسحت الدماء
التي كانت عليها وأخذت تفكر إلى أن غلبها
النعاس ونامت

بينما جلس محمد في الصاله ولم يدخل
غرفته وهو يفكر كثيراً عن ما حدث معه
قبل قليل .

استيقظت رؤى ووجدت نفسها في السرير :

-عجيب أمر هذا اليوم لم استيقظ في المكتبه

ونظرت للساعة فوجدتها العاشره صباحاً
وقالت :

- ماذا لقد نمت كثيراً لماذا لم يقظني محمد
للمدرسه سوف أتعرض غدا لسخط
المعلمه... ولم اصلي اليوم

ذهبت لكي تصلي وبعد أن انتهت توجهت
نحو المطبخ وهي تفكر لماذا لم يودعها
محمد كعادته فأعدت لنفسها الطعام ولكن
قبل أن تأكل دخل عليها محمد وفي يديه
أكياس طعام وهو مبتسم:

-صباح الخير يا صرصورتي هل نمتي
جيداً؟

رؤى: محمد ماذا تفعل هنا ولما لم توقظني
ولما تحمل هذه الاكياس

محمد وهو يزفر:

-انا جائع هل يمكننا تناول الطعام على

الاقل

رؤى وهي تبتم:

-لم أكن اريد الذهاب إلى المدرسه على أي

حال .

بعد الأكل وجهت رؤى نظرها نحو محمد:

-قل لي ما بك لديك اسئله كثيره

محمد: نعم لم اشأ أن ازعجك من الصباح

الباكر ولكن قولي لي ماذا حدث بالامس

رؤى وهي تتذكر ما حدث:

-هل الرجل بخير الآن هل سأذهب للسجن

محمد: وهذا ما يزيد من غرابه الأمر الرجل

بخير ومعافى بسببك وكل الأخبار نتكلم عنك

رؤى: ماذا اي اخبار انا لا اعرف ماذا فعلت
فقد تحركت أجزاء جسمي بدون سبب ولا
اعرف كيف فعلت هذا وعن اي اخبار
تحدث عنها

محمد وهو متعجب: لقد كان هناك مصور
يصور ما حدث فقد أمره المدير رياض
بالتصوير لكي يكون لديه دليل انه لم يفعل
شيء وبعد أن تعافى الرجل تم نشر الفيديو
على مواقع التواصل الاجتماعي وانتى الان
مشهوره ولم يتوقف هاتفى عن الرنين منذ
الصباح

رؤى: سوف يتم نسيان الأمر بعد اسبوع
ولكن لماذا لست فى الجامعة .

محمد وهو يزفر:

-انتي الان رؤى التي اعرفها.. هل تعتقدين
أن بعد ما حدث أمس سوف نذهب للجامعة
نحن الآن في اجازة لمدة اسبوع.. وحتى لو
لم تكن لدينا اجازة لن اتركك وانتي في هذه
الحالة

رؤى: اي حاله انا بخير

محمد: لا أريد أن ازعجك ولكن تذكرني أنني
موجود

رؤى وهي تبتسم: عندما افهم ما حدث
ستكون أول من يعلم .

محمد: نسيت ان اقول لك هيا لنذهب

رؤى: إلى اين

محمد: إلى الجامعة بالطبع بعد ما حدث
بالأمس اتصل المدير يريد أن يراك في
عجالة من امره

رؤى: ألم تقل أن الجامعة مغلقة

محمد: قل اجازه يا صرصوره اجازه للطلاب
فقط

رؤى: نعم فهمت ماذا يريد مني السيد
رياض هذا

محمد: لنذهب لنرى اظن انه يريد ان يحقق
في شيء ما

رؤى بارتباك: يحقق

محمد: ماذا بك لا تخافي ساكون معك

رؤى: حسنا سارتي ملابسي واعدود

محمد في نفسه:

- "لا أريد أن اضغط عليها بالأسئلة سأكتفي فقط بالوجود قربها وستخبرني عندما يكون الوقت مناسب "

تجهزت رؤى للذهاب وقبل أن تذهب تؤضات وخرجت...

وخلال الطريق لم يتكلم محمد بخصوص ما حدث بالأمس بل تكلم في أمور أخرى لم يتغير عليها فقط كلام مسلي ولم يضغط عليها في أي سؤال وبعد عشر دقائق وصلوا

محمد: هذه هي الجامعة

رؤى: انها جميله جدا

محمد: ما رايك أن نتناول الطعام خارج المنزل

روى وهي تبتم: فكره جیده وحضر عذرك
الذي ستقوله لفاطمه لأنها ستقتلني

محمد: لا بأس سأقول لها انك مريضه فقط

روى وهي تضحك :

-انها تشتم رائحه الكذب ستقتلك قبلي.....

دخلو للجامعه لاحظت روى ان كل العمال
ينظرون إليها بتعجب

روى : ما بهم

محمد : هذه نظره الأشخاص الطبيعيين بعد
ما فعلته بالأمس

روى : انسى أمرهم أين مكتب السيد رياض
هذا

محمد وهو يتجهه صوب الباب ويفتحة:

-هذا هو المكتب

دخلت رؤى للمكتب الكبير الفخم الذي كان فيه خمسة اشخاص ، كان يوجد فيه طاولة ضخمة بالقرب من نافذه كبيره تطل على حديقة الجامعة وبها بعض الكراسي وتوجد طاولة أخرى ولكنها أصغر وافخم وفيها زخارف غريبه وجميله.. وأمامه كرسين مقابلين لكرسي المدير الذي كان يجلس أمامهم وكان هناك اربعة أشخاص يجلسون في الطاولة الكبيره وقف أحدهم وقال:

-تفضل وهو يوجه بصره نحو الكرسين المقابلين لكرسي رياض

السيد رياض: اهلا بكم تفضلو

جلست رؤى في الكرسي الذي كان بالقرب من اخيها

السيد رياض : اسمك رؤى صحيح

رؤى: نعم تفضل

السيد رياض: لابد وانك تعرفين ماذا فعلتي
بالامس

رؤى: في الحقيقه لا

السيد رياض وهو يبتسم:

-حسناً سأخبرك لقد امسكتي بلص كبير
كانت الشرطه تبحث عنه منذ عقد تقريباً
وانقذتي حياه الجميع

رؤى: نعم

السيد رياض: وانقذتي حياه رجل كان على
وشك الموت

رؤى: هل هو بخير

السيد رياض: لو لم تكوني معنا لكان فارق
الحياه الان

محمد: هل هناك شيء يستدعي وجودنا

السيد رياض: نعم يا بني.. أريد أن أعرف كيف لفتاه صغيره أن تتصرف بهذا الشكل... هل تعلمين انه ضمن الحفل كان يوجد أكبر جراح في العاصمة ولم يتحرك من شدة الصدمة وبدلاً من ذلك تحركتي انتي

روى: فعلت ما وجدته صحيحاً فقط

السيد رياض : سأقول الحقيقة أريدك أن تكوني هنا في الجامعة بأي شكل من الأشكال

محمد : ماذا تقول اختي صغيره لم تكمل عامها السابع عشر بعد

السيد رياض وهو موجه نظره نحو روى:

-يمكنك أن تكوني مساعده المدير أو أي
شيء تريدينه

رؤى: طالبه.. هل استطيع ان اكون مجرد
طالبه

السيد رياض وبتعجب: نعم تستطيعين

محمد: ماذا تقولين يا رؤى

رؤى: اريد ان اكون مجرد طالبه اريد ان
اكون مع اخي

محمد: ماذا معي انا لا يمكنك أن تكوني مع
أناس أكبر منك بثمانيه أعوام لن تتأقلمي
مع هذا

رؤى وهي تبتسم: يكفي وجودك معي

السيد رياض : كان يمكنك أن تكوني أكثر
من طالبه لما اخترتي هذا

رؤى في نفسها :

- "كيف اقول له أنني لا أعرف ماذا فعلت
بالأمس وكيف فعلت وأفضل أن أكون مجرد
طالبه حتى اعرف ما فعلت "

محمد: فكري في الأمر يا رؤى ستكونين مع
أناس أعمارهم خمس وعشرون وأنا لن
أكون معك طوال الوقت

رؤى: لا أريد أن أكون مساعده المدير فقط
طالبه اما بخصوص الطلاب فأنا متأكده انهم
لم يمسوني بسوء

السيد رياض : نعم لم يمسوك ولكن
تستطيعين أن تصبحي شيء أكبر لماذا
مجرد طالبه

رؤى بيروود: قلت لي انك مدير هنا واكيد
انت طبيب كبير ومشهور وبالأمس كان

يوجد أشخاص مشهورين ايضاً وذلك
الجراح ماذا فعلتم اكتفيتم بالنظر فقط

السيد رياض: نعم كلامك صحيح لست
مسروراً بما حدث أمس ولكنهم تأثروا
بالصدمة فقط

رؤى: من أهم صفات الطبيب انه يستطيع
التحكم بالوضع ويحاول قدر الإمكان أن
يتولى زمام الأمور وان يكون مصدراً
للتفائل ويحاول تطمئنت المريض... وانتم
من أكبر أطباء البلد وبالتأكيد تعرفون هذه
الاشياء

السيد رياض: نعم اعرف

رؤى: ولهذا اريد ان اكون مجرد طالبه لا
أريد أن أكون مساعدتك

السيد رياض : حسنا فهمت.. يمكنك القدوم
من الأسبوع المقبل وتسطيعين تغيير رأيك
في أي لحظة

روى وهي تبتسم : لن اغيره

خرج كلا من محمد وروى من الجامعة لم
ينطق محمد بأي كلمة حتى وصلوا لمطعم
قريب من الجامعة

محمد: هذا مطعمي المفضل هيا لنجلس
وسنناقش كل شيء... بعد جلوسهم
واحضار الطعام

روى: هل انت منزعج مني

محمد وبيروود: وما رأيك

روى: بالتأكيد نعم فأنت ترى أنني صغيره
ولا أفهم شيء

محمد: وهذه الحقيقة

رؤى: قلت لك انك لم تفهمني

محمد: حسنا اثبتي لي مدى نضجك وفهمك

للحياه

رؤى: تعرف أنني لا احتاج إثبات شيء

لأحد

محمد: نعم اعرف ولكن الا ترى أن ما

يحدث غريب

رؤى: انا اريد فقط أن أعرف ماذا بي وكيف

استطيع فعل هذا وأظن أن الالتحاق

بالجامعة سوف يساعدني الا تتفق معي

محمد: حسناً لا بأس ستكونين معي على

الاقل هيا لناكل

روى وهي تبسم : لا تفكر في شيء سوى
الاكل.. انا محتاره كيف انت اذكى طالب وكل
همك الاكل

محمد: انتي ستذهب إلى الجامعة وستعرفين
كيف اني اذكى طالب

روى: وكاني رأيت تلك الفتاه من قبل
محمد وهو يوجهه بصره نحو فتاه تجلس
وحدها:

-لا أعرف فانا لا اركز في الوجوه كثيراً

بعد ذلك سمعوا ضحكات فتيات من خلفهم :

-انظروا إليه يبدو أنه مثقف ووسيم

روى وهي تنظر إلى شاب يقرأ في كتاب:

-نظره المجتمع العمياء

محمد: ما قصدك

رؤى: انظر إلى ذلك الشاب يمسك بكتاب كل
من يراه يقول انه مثقف ...

محمد: نعم

رؤى: ليس كل من يقرأ كتاب مثقف نحن لا
نعرف اذا هو يفهم كلمات الكتاب أو لا يمكن
أن يكون راى صفحه ونالت إعجابيه في
الهاتف واشترى كتابا كي يقرأ تلك الصفحه
مره اخرى

محمد: أو أنه يحب النظر إلى صور الكتب
فقط

رؤى: نعم وأيضا نربط شرب القهوة
بالثقافة كيف هذا اذا اردت قراءه كتاب
اشرب قهوه ليس لأنني مثقفه بل لأنني لا
أستطيع اكل شيء أثناء القراءة والقهوة
بالنسبه للناس هي الخيار الأمثل

محمد: نعم ولكنك لا تحبين القهوة

رؤى: انه مجرد مثال

محمد: من هو المثقف في نظرك

**رؤى: في نظري هو شخص يمتلك معرفه
واسعه في مجالات متعدده ويبحث عن
توسيع افاقه بالقراءة والبحث ويكون لديه
قدره على تحليل الظواهر والأحداث بمنظور
علمي وانساني ونحن لا نعرف المثقف من
خلال شكله بل من حديثه وطريقته لهذا قلت
لك نظره المجتمع العمياء**

محمد: حسنا افهمك جيداً

بعد تناول الطعام وهم متجهين نحو السياره

رؤى: تعرف انك أفضل اخ احظي به

محمد: تتحدثين وكأنك تملكين اخ غيري

رؤى: بخصوص الاخوه هل تكلمت هيا معك

محمد: اعرف انها خارج البلاد تسكن مع عمي وسيم ولكنها لم تتصل علي من قبل يتصل على العم وسيم بين حين وآخر ويخبرني باحوالها

رؤى وهي تفتح باب السياره:

-هل لدى عم اسمه وسيم ألم يكن اسمه سامي

محمد وهو يدخل السياره:

-سامي هذا خالك... ما رايك أن نذهب لزياته

رؤى وهي تنظر للجامعة:

-لا فأنا لا أحب الأقارب

محمد بغضب: انتي لا تعرفين عمك من
خالك سوف نذهب إليهم فبالأكيد عرفوا ما
حدث بالأمس فكل الأخبار تتكلم عن هذا
رؤى بابتسامه مصتعه:

-حسنا انا متشوقه جدا لرؤيه خالي وسيم
هذا

محمد: سامي اسمه سامي وسيم عمك

رؤى: نعم اقصد خالي سامي هذا

محمد وهو يبتسم: لدينا اسبوع كاملا قبل
يومك الأول سنذهب إليهم

رؤى: أرى انك متحمس أكثر مني

محمد: لماذا اتحمس بوجود صرصوره معي

رؤى بغضب: سوف أريك يا فاطمه

بعد وصولهم للمنزل خرج محمد لإحضار
بعض الأدوات اللازمة لجامعه رؤى بينما
ذهبت رؤى إلى غرفتها وهي ممسكة بكتاب

رؤى: لنرى ماذا فعل العبقري هذه المره

فتحت الكتاب

تجمعوا في طاولة مستديرة وكانوا
يتناقشون بأعلى صوت

خالد: لدى فكره لماذا لا تقتله لكي يكون
عبره للناس

باسل: عيبونا اننا لا نتعظ من تجربه الغير

خالد: ماذا تقصد

باسل : قصدي واضح وضوح الشمس هو
ثائر ضد حكومتكم ولو قتلته سيتولد الف
ثائر وثائر

خالد: سنقتلهم جميعاً

إيناس : انت غبي كيف تريد أن تقتل
شخصاً من بلدك بمجرد انه عبر عن رايه

باسل: إيناس انتي صغيره على هذا هذه
تسمى بلعبه السياسه القدره كما اقول

ايناس: لم أكن أعرف أن تفكيرك يا خالد
هكذا لما لا تعطيه منصباً حتى تجد حلاً آخر

خالد : لا أظنه سيقبل هو لا يريد احداً منا
على السلطه

باسل : ولديه حق لانك لم تفكر سوى في
بطنك الكبيره انت تأكل أموال الشعب

خالد: هل سنغير مجرى الحديث الان ام

علي أن اذكرك كيف سرقت أنت البنوك

ايناس: هاقد بدأنا قل شيئاً يا يونس

يونس: تعرفون جيداً أن كل هذا ضمن

خطه يريد أن يفتنكم

ايناس : انا أوافق على هذا هو يريد أن

يفتننا

خالد: كلنا نعرف أن وجوده خطير علينا

يجب أن نتخلص منه

يونس : خالد يجب أن تعرف انك في عداد

الموتى

سمعت رؤى صوت الجرس أغلقت الكتاب

وهي تقول:

-فهمت خطتك الان يا لك من ذكي

توجهت رؤى صوب الباب وفتحته:

-اهلا بنور المنزل

فاطمه: لماذا لم تأتي اليوم إلى المدرسه

رؤى : انا اقول لك نور المنزل وانتي لا

يهمك سوى المدرسه... لقد وصلت متأخره

بالأمس ولم استيقظ في الوقت المناسب

فاطمه : كيف كان يومك بالأمس

رؤى: لا تتظاهري بالغباء اعرف انك

تعرفين كل شيء

فاطمه : كيف لا أعرف فكل المدرسه تتحدث

عنا حتى المعلمات

رؤى وهي تضحك : حتى ياسمين

فاطمه: نعم حتى هي

رؤى: ياليتني ذهبت إلى المدرسه لكي أرى
علامات وجهها

فاطمه: ساحكي لك كل شيء فعلته فالיום لم
تعطينا درس بل ظلت تمدحك كثيراً

رؤى: أين ذهب سخطها وغضبها في أبسط
الأمور

فاطمه: تريدن تغير الكلام هيا قولي كيف
فعلتي هذا لو كان محمد معك كنت سأصدق
لكنه لم يكن معك

حكيت رؤى كل شيء حدث ولكنها اخفت
عليها حقيقه انها لا تعرف ماذا فعلت بل
اكتفت بقول انها قرأته في كتاب

فاطمه: هل تريدن قول انك تعرفين كل هذا
من كتاب

روى: نعم

فاطمه: لماذا تقرأين عن إصابات الطلقه
الناربه

روى: كنت أريد أن أجربها عليك

فاطمه وهي تزفر: قولي فقط انك لا تريدين
اخباري

روى: حسناً

فاطمه: سأذهب الان

روى: انتي حتى لم تدخلي

فاطمه: أردت أن أعرف لماذا لم تأتي إلي
المدرسه والان عرفت... أراك غداً

روى وهي متردده: لا استطيع

فاطمه: لا بل تستطيعين سأتي بنفسي
لاخذك

رؤى: نسيت ان اخبرك أنني سألتحق بجامعة
اخي

فاطمه : مزحه جيداً كان عليك اختراع كذبه
يمكن تصديقها على الاقل

حكت رؤى ماذا حدث لها في مكتب المدير

فاطمه : وهل محمد موافق على هذا

رؤى: انتي تهتمين بأمره كثيراً

فاطمه : لا أريد النقاش معك الان حسناً مع
السلامه

رؤى: أراك في الأسبوع القادم

فاطمه : هل انهيتي الكتاب

رؤى: كنت أقرأ قبل أن تأتي ولكن أعجبت
بذكاء الثائر فقد فهمت كل شيء

فاطمه : تقصدين الكاتبه

رؤى : ماذا تقصدين

فاطمه : لا عليك أراك بعد اسبوع

خرجت فاطمه وتركت رؤى تفكر وبعد ذلك
اتجهت نحو غرفتها وفتحت ذلك الدفتر
وبدأت تكتب في صمت

"لا أعرف بماذا أشعر ولا اعرف ماذا
اكتب.. ولكنني ولاحظت بعض الاختلافات
فقد كنت اكره القهوة وما زلت ولكن لا
أعرف لماذا اشربها الان.. انام في السرير
واستيقظ في المكتبه وفي يدي كتاب طب..
كنت أظن أنني امشي خلال نومي ولكن هل
أعد القهوة وانا نائم

هناك اسئله كثيره في دماغي ولكنني لا
أملك اجابه لها اليوم قررت الالتحاق

بالجامعة لا أعرف لماذا ولكني أشعر أنني
 سأفهم ماذا يحدث هناك.... لا أعرف لماذا
 لدي شعور غريب وهو أن تلك الفتاه التي
 تتخذ القرارات لم تكن انا حتى أنني ساعدت
 رجل مصاب ولكن لا أعرف كيف نعم انا من
 كنت موجوده ولكن هناك شيء يقول لي
 افعلي هذا وهذا ولا اعرف لماذا اسمع
 كلامه ربما أن لهذا علاقه ب..."

سمعت صوت محمد وهو يناديها فقرأت ماذا
 كتبت ومزقت الورقه و منها في السله
 وذهبت اليه

رؤى: ما هذه الحنجرة كيف تستطيع رفع
 صوتك هكذا

محمد: لولا اذنك هذه لكنتي سمعتي صوتي
 من اول مناداة لي

روى: هيا قل لي ماذا جلبت لي

محمد : اعرف انك لا تقصدين الكتب ولا

الدفاتر

روى وهي تبتم: محمد أين هي الشكولاته

محمد وهن يزفر:

-وتريدين دخول الجامعة.. حسناً هي في

الكرسي

روى وهي متجاهله كلامه :

-هل أحضرت سكين البلاستيك

محمد : نعم هي في جيبى ولن اعطيها لك

إذا لم تخبرني ماذا تريدني بها

روى : اريد ان اقتلك بها وانت نائم... ماذا

لقد قرأت أنني إذا نمت بجانب السكين لن

امشي خلال نومي

محمد وهو يضحك:

-نعم لن تسيري ابدأ.. وهم يقصدون سكيناً
حقيقه لكي تقتلي نفسك

رؤى: هل تسخر مني

محمد: وما هو رايك

تجاهلت رؤى كلام محمد وذهبت نحو
الكرسي وبدأت باكل الشكولاته

خلال ذلك الأسبوع لم يحدث شيء غريب
فكانت رؤى تستيقظ كل يوم وهي بالمكتبه
ويقضون يومهم بمشاهدة الأفلام والمذاكره
قليلاً والذهاب لنزهه وزيارات فاطمه
المتكرره وقد تم إجبار رؤى للذهاب إلى
خالها.... وفي آخر أيام العطله

محمد: هل انتي مستعدة ليوم غد

**روى وهي تمضغ الطعام: نعم ولكن يجب
أن تذهب في الصباح الباكر لكي اعرف
الجامعة جيداً**

محمد: هل هذا كل ما يقلقك

روى وهي تبتمس بخبث:

-كيف اقلق وانت معي

محمد: لن أكون معك طوال اليوم

روى وهي تتجه نحو غرفتها :

-لا تنسى أن توقظني باكراً فهو أول يوم لي

محمد وهو شارد: كما تريدن

**دخلت روى غرفتها وجلست في السرير
المقابل للمراه وهي تنظر إلى نفسها وتقول:**

- "الآن ساعرف كل شيء وقامت بتغطية

المرآه لأنها تخاف منها في الليل "

-رؤى هيا استيقظي

كانت تلك اول كلمة تسمعها رؤى في ذلك

اليوم نظرت أمامها فوجدت محمد :

-صباح الخير يا صرصورتي كيف كان

يومك

رؤى: ككل يوم جميل قبل ايقاظي

محمد: اليوم اول يوم هل نسيتي

رؤى وهي تهم بالنهوض:

-نعم اعرف هيا اذهب لكي ترتدي ملابسك

بسرعه

محمد وهو يضحك:

-حسنا ماذا كنتي ستفعلي أن لم اوقظك

رؤى: كنت سأحظي بيوم اجازة آخر

محمد: حسنا سأذهب الان ارتدي ملابسك

رؤى في نفسها : ماذا حدث اتذكر أنني

استيقظت ووجدت نفسي في المكتبة فصليت

وجلست قليلا ولكن لم أكن مرهقه كيف نمت

وكيف وصلت هنا

وبعد ما يقارب الساعه كان محمد يقف أمام

السياره وينتظر رؤى

محمد وهو يصرخ: رؤى هيا لكي لا نتأخر

رؤى وفي يديها صندوق طعام:

-لقد وصلت لماذا لم تركب بعد

محمد و عينيه في الصندوق:

-ماذا فيه

رؤى : تفكيرك كله في معدتك الا تفكر في
شيء اخر

محمد وهو ياخذ الصندوق:

-هذه اول مره تفعلين هذا كنت اكل في
الجامعة

رؤى: هذه المره مختلفه فانا معك لا احب
طعام المدارس والجامعات

محمد: تتحدثين وكأنك ذهبتى للجامعه من
قبل

رؤى: سأذهب إليها بعد عشر دقائق إذا
ركزت في طريقك

محمد: حسنا

وفي الطريق كان محمد يشرح لها عن
قوانين الجامعة وعن المدير رياض وبعد
عشر دقائق وصلوا

روى: تبدو مخيفه وهي مزدحمة

محمد: أين هو الحماس

روى: اختفى منذ وصولي

دخلوا إلى الجامعة وكانت كل عين متوجهه
نحو روى وتم استقبالها من قبل المدير
رياض بنفسه وهذا ما زاد من تجمع
الطلاب....

بعد ذلك جالت أركان الجامعة برفقه محمد

محمد: ياله من حظ

روى: ماذا حدث

محمد: لقد تأخرنا على أول محاضره

ذهبوا جرياً نحو القاعه ولكن استوقفهم
صوت من خلفهم

الرجل : السيد رياض يريد لقاء رؤى

محمد : هيا لنذهب

رؤى: سأذهب وحدي لا يجب عليك التأخر

بعد ذلك توجهت رؤى نحو مكتب وطرقت
الباب

السيد رياض من خلف الباب:

-تفضلي يا رؤى

رؤى: هل هناك شيء يا سيد رياض

السيد رياض: اريد ان اعرف اذا غيرتي
رايك أو لا

رؤى: لا أحب كوني مجرد طالبه

السيد رياض: لماذا لا تقبلين بالمنصب هذا

رؤى: انا لست غيبه اريد ان اوضح لك هذا

السيد رياض وهو يبتسم:

-ماذا هناك

رؤى: انت لا تريدني أن أكون نائبه عنك

من أجل سواد عيوني بالطبع... بل لأن ذلك

سيحسن من الجامعة

السيد رياض وهو يعدل جلسته:

-هيا اكلمي كلي أذان صاغيه

رؤى وهي تزفر وتتنظر للساعة :

-بعد انتشار ذلك المقطع أصبح الجميع

يعرفني وإذا عرفوا أنني هنا ستزداد شهره

الجامعة

السيد رياض وبيروود:

-وهل تظنين أن هذه الجامعة تحتاج شهره

أكثر مما هي عليه الان

رؤى: وهذا ما يزيد من حيرتي

السيد رياض: سأحكي لك قصه

رؤى وهي تخفي ابتسامتها:

-ولكن عليك أن تدخلني إلى القاعه

السيد رياض: حسنا اعرف انك ستتأخرين

عن أول محاضره لك ولكني أعدك أنني

سأشرحها لك وبنفسي

رؤى وهي تبتم: هيا قل الحكايه

السيد رياض: الحكايه تعرفينها جيداً... في

يوم من الايام كنت أنظم في حفل لجامعتي

ودخل علينا رجال مسلحون وأطلقوا النار

على الحارس الذي هو اخي

رؤى وبتعجب: اخوك

السيد رياض: حسنا لا تقاطعيني... كان اخي بسام يحب الطب وكان يدرس ليصبح أكبر جراح لكنه لم ينجح... ولم يجد عملاً فعرضت عليه أن يصبح نائبي في المشفى ولكنه رفض ذلك وقال انه يريد ان يكسب من عرق جبينه ولم يرضى حتى أن يأخذ مالا مني... كانت زوجته صبوره جداً ولكن أصيبت بسرطان حاد وماتت إثر ذلك

رؤى: اسفه للمقاطعة لقد قلت سرطان حاد ألم تسطع علاجها فأنا اعرف انهم ينادونك بالطبيب المعجزة

السيد رياض: هذا لو كان قد أخبرني كنت سأبذل قصار جهدي ولكن الأعمار بيد الله
السيد رياض مستأنفاً حديثه:

-لا بد وانك قد رايتي ابنه الذي كان يبكي
بقربه.... هو ايضاً يدرس هنا فبعد موت
موت والدته زاد عزمه كي يصبح طبيب
وليحقق حلم بسام... وبسام يبذل قصار
جهده ليجمع المال لهذا كان يعمل حارثاً
لدينا

رؤى: هل تأخذ الأموال من أخيك؟ ولماذا لم
تبدأ عليك اي علامات الخوف لم تكن خائفاً
عليه

السيد رياض: نعم هو يدفع مقابل تعليم ابنه
ولا يرضى غير ذلك... لا أحد يعرف انه
أخي فقد وعدته ألا أخبر احد حتى لا يشعر
بالسوء

رؤى: ولماذا تخبرني بذلك ولماذا تخلف
وعدك

السيد رياض: لأنه من قال لي هذا... فبعد
 أن استيقظ وجد نفسه في المشفى وهو
 يتذكر ما حدث معه ويعرف انك أنقذتي
 حياته.. وقال لي لقد عرضت على أن أصبح
 نائب لك اظنني وجدت من سيصبح نائباً
 أفضل مني

رؤى: هذا يعني أن كلامي خاطئ اعتذر
 لسوء ظني بك يا سيد رياض

السيد رياض: اريد ان اطلب منك طلب

رؤى: بالتأكيد تفضل

السيد رياض: فقط قل لي عمي رياض

رؤى وهي تبسم: لا انت كبير على عمي
 سأقول لك يا جدي فأنت بعمره تقريبا

رياض وهو يضحك: كما تشائين أفضل من
سيد

رؤى: هيا الان لكي نذهب

رياض:، حسنا يا ابنتي

كان محمد يوجه بصره نحو الباب لكي يرى
اخته حين تصل وينظر الساعه ويقول لقد
تأخرت كثيراً ماذا يحدث...

حتى قطع شروده صوت صديقه وهو يقول:

-ما بك

محمد: لا شيء يا عمر

عمر: اعرف ان هناك شيء فأنت دائماً
تركز في الشرح اما الان انت مثل سمير لا
تنظر الا للباب ما بك....

سمعوا دق الباب ويليها دخول السيد رياض
مما جعل الطلاب يخافون وبجانبه فتاه
صغيره

رياض: اسف يا دكتوره شيرين على
الازعاج

دكتوره شيرين: لابأس ولكن هل هناك أمر
ضروري

رياض: نعم اريد ان اعرفكم هذه رؤى طالبه
جديده

جميع الطلاب ينظرون بعدم فهم فهي تبدو
طفله

عمر بعد أن عرف انها اخت محمد فقد راها
من قبل قام من مكانه وجلس في الخلف
وهو يقول :

-تفضلي واهلاً بك .

رياض: انا فخور بهذا التعامل

رؤى وهي تهتم بالجلوس الا ان هناك صوتاً
يقول ما هذه المسخرة التفتت نحو الصوت
لتجدها شيرين

رياض: ماذا هناك

دكتوره شيرين : قلت وبصوت مسموع
للجميع ما هذه المسخرة انا لست هنا لمراقبة
الاطفال

رياض وبيروود: حسنا يمكنك الذهاب

الدكتورة شيرين: اذهب الى اين هل تقول
لي أن هذه الطفله ستكون هنا

رياض : نعم وإذا لم يعجبك الأمر اذهبي
فهي أهم منك

شيرين وهي تهم بالخروج :

- حسنا تم الغاء محاضره اليوم وانت

انتظرك في المكتب

وهي تشير إلى رياض

رؤى وهي تحدث رياض:

- هل هذه التي حدثتني عنها قبل دخولنا

رياض : نعم ولكن لا تهتمين سوف تعود

اتمنى لك التوفيق .

رياض وهو يحدث الطلاب:

- هذه الطالبه الجديده اهتموا بها

بعد خروج رياض وقفت رؤى في مكانها

وهي توزع نظرها ويبدو عليها علامات

الخوف قطع شرودها تلك اليد التي مسكتها

بقوه واجلستها

رؤى وهي تنظر وكل الطلاب ينظرون اليها:

- ما بك يا محمد

محمد: انتي خائفه فاردت أن اقطع خوفك هذا

رؤى : انا لست خائفه

محمد: حسنا حسنا ماذا حدث بينك وبين السيد رياض

رؤى: تقصد العم رياض هو لطيف جدا

محمد: عم؟ لا تقولي هذا فهو حتى لا يسمح لأحد أن يقول له السيد رياض

رؤى وهي تضحك: ما رايك لقد ناديتاه بجدي رياض

محمد بتعجب: ماذا؟ حسنا احكي لي ماذا

حدث

رؤى: فقد أراد أن يشكرني لاني انفذ حياته

محمد : حياته؟

رؤى : هذا ما أستطيع قوله.. أريد أن

أسألك سؤال

محمد: سؤال؟ يجب أن أسأل انا

رؤى: لماذا ينظرون إلينا هكذا

محمد وهو بنظر للطلاب:

-يقولون لماذا هذا الوسيم يتكلم مع

صرصوره.. يا غبيه لقد أتى السيد رياض

بنفسه لكي يحضرك إلى هنا... وانتني

صغيره هم أكبر منك بثمانية سنوات... وما

حدث قبل قليل بين السيد رياض وشيرين
هذه نظرات اي انسان طبيعي

رؤى: هل عليك أن تذكريني في كل ثانيه
انك اكبر مني

محمد: قلت الحقيقه فقط

رؤى: نسيت ان اخبرك كان يريد أن
يدخلني في الصف الأول

محمد وهو يزفر: انتي لستي في مدرسه
لكي تقولي الصف ومن هو

رؤى: العم رياض قال لي انتي صغيره جدا
كل الموجودين هنا أكبر منك بكثير لماذا لا
تذهبين لمكان اخر

محمد: فهمت الآن

رؤى: ماذا أفعل الآن

محمد وهو يضحك : ما هو شعورك الان

رؤى: كنت سأشعر بالفرح لو لم يكن كل

شخص ينظر إلي الان

محمد: حسنا سأعرفك بصديقتي نسيم

رؤى وهي تبتسم: قلت لي صديقه

محمد: ما بك يا صرصوره لا تسألني كثيرا

هي ستكون معك كما تعرفين أنني لا

أستطيع التواجد معك في كل الأوقات

رؤى: لماذا

محمد: لأنك فتاه

رؤى: انا اختك

محمد وهو يزفر : كيف سأشرح هذا

-انا سأشرح...

صدر هذا الكلام من فتاه جميله

الفتاه: اذهب انت وسأشرح لها

محمد: الحمد لله يا نسيم انك هنا

نسيم: اهلا بك يا رؤى لابد وانك تعرفيني

رؤى: لا بل نعم اعرف اسمك فقط

نسيم: حسنا اسمي نسيم عمري كعمر اي
شخص هنا ٢٥ لهذا جميع الطلاب ينظرون
إليك

رؤى: اهلا يا نسيم تشرفت بمعرفتك عمري

١٧

نسيم: نعم اعرف محمد يحكي عنك طوال
الوقت

رؤى: هذا يعني أنك تعرفين

نسيم مقاطعه لكلامها:

-نعم يناديك بالصرصوره ولكن لا تخافي لن
اناديك انتي بمثابة اختي الصغيره

رؤى: حسنا أخبريني لماذا لا أستطيع
التواجد مع محمد

نسيم: تستطيعين التواجد معه في أي وقت
الا وقت الاستراحة لأنه سيكون مع باقي
الرجال

رؤى: نعم فهمت وهذا يعني أنني سأكون
مع باقي البنات

نسيم: نعم سأعرفك عليهم وسأتأقلمين
معهم بإذن الله

لقد أحببت رؤى نسيم بعد أن اكتشفت انها
تحب القراءه مثلها وتناقشوا في أمور كثيره
منها قوانين الجامعة

نسيم : هنا لا تقولي شيرين بل دكتوره
شيرين

رؤى: وما الفرق بينها وبين المعلمه

نسيم : انا لا ارى اي فرق ولكن يجب أن
تتاديهم هكذا

رؤى: الا يجب أن يكونوا متواضعين...
ولكن سأحاول

-المحاضره لم تنتهي بعد فهي ثلاثه ساعات
ولكن لم تكمل لنا دكتوره شيرين المحاضره
هيا لنذهب لكي اعرفك على الجامعه

رؤى: لقد جولت كل أنحاء للجامعه

نسيم وهي تضحك: لا فاتني لم تدخل في
الاماكن المخصصة للبنات فمحمد لا تستطيع
أن يدخلك

رؤى: الان فهمت لما قال لي سوف تكمل
بعد المحاضره

نسيم: نعم فقد اتفقت معه أن إريك تلك
الأماكن

رؤى وهي متحمسه : هيا ماذا نتظر

بعد فترة طويله وضحكات عاليه انتهت
الساعات وقالت نسيم وقت الاستراحه الان

رؤى: استراحه فنحن لم نعمل شيء غيرها

نسيم : هيا لناكل

ذهبت رؤى لإحضار حقيبتها التي فيها
طعامها وقبل دخول الاستراحه وجدت تجمع
من البنات ويوجد فتاه تقف في المنصه
وتتكلم

رؤى: ما هذا

نسيم : هذه مريم

روى : ماذا تفعل

نسيم : تظن أنها محور الكون كالعادة هيا

لنرى ماذا تقول

توجهوا نحو المقاعد وجلسوا وروى توزع

نظرها

مريم وبصوت عالي:

-تجارب الغير لن تفيدنا فهم يريدون احباطنا

فقط لأنهم لم ينجحوا سيزرعون اليأس في

قلوبنا فقط لكي لا يتقدم احد اصنع طريقك

بنفسك لا تستمع إلى أولئك الأشخاص الذين

يريدون أن يكسروك تحت مسمى التجارب

روى: كنت اعتقد ان مثل هذا الغباء قد

اختلفى

نسيم : انتي لن ترى شيئاً بعد من كلامها

روى: هذا مضيقه للوقت لنذهب لا أريد أن
أسمع المزيد

قامت روى من على الكرسي وهمت
بالخروج

مريم : وهذا مثال للغباء وهي تشير إلى
روى

روى وبيروود: ماذا قلتي

مريم : قلت انك مثال للغباء

روى: لو كانت وجهه نظرك أنني غيبه
لأنني لا أريد سماع هذه السخافة حسنا

مريم : وما السخيف في كلامي انتي مجرد
طفله صغيره حتى لا نعرف كيف دخلتي إلى

هنا كم دفعتي للمدير

رؤى : لا يهم ماذا تظنين المهم أنني اعرف
من انا ومن اكون

مريم : كلام الضعفاء قولي ما الذي قلته
وكان سخيف في وجهه نظرك العقيمه

رؤى وبيروود: وما الذي لم يكن سخيفا في
كلامك

مريم وهي تضحك: لم يتجرأ احد على
مقاطعه كلامي.. أريد أن أعرف وجهه
نظرك العقيمة حتى تكوني عبره

رؤى: وجهه نظري العقيمة بشأن التجارب
التي كنتي تتحدثين عنها منذ ساعه

مريم وهي تبتمس: كلي اذان صاغية

رؤى: قلتي انهم يريدون احباطتنا تحت
مسمى التجارب ماذا سيستفيدون

مریم : انه لا أحد سيعلى عليهم

رؤى : سأعطيك مثال بسيط لعك تفهمين

مریم : ماذا لديك

رؤى : ماذا لو كنت استيقظ متأخر ولدي دوام في المدرسه والمسافه من منزلي للمدرسه بعيده واتعرض كل يوم لسخط المعلمه بسبب التأخر ولكن هناك طريق مختصر يوصلني في مده زمنية قصيره

مریم : اذهبي إليه

رؤى : وصديقتي قد ذهبت عن طريقه من قبل ولكن تمت سرقتها من قبل اللصوص فتأكد المنطقه معروفه بالسرقه ، وتحت مسمى التجربه كما تقولين حذرتي صديقتي من الذهاب بذلك الطريق

مريم : ما زلت مصره على كلامي اذهبي
بذلك الطريق ربما هي مجرد مصادفة

رؤى وبيروود : نحن نحب الراحة وبنفس
الوقت يقتلنا الفضول

مريم : ماذا تقصدين

رؤى : نحب الراحة لماذا لا نستيقظ في وقت
ابكر حتى لا نتأخر والفضول يقتلنا في كل
مره نصل إلى المدرسه في وقت متأخر نفكر
في ذلك الطريق المختصر

مريم : وما هو قصدك في كلامك

رؤى : بما انك تتحدثين وكأنك تعرفين كل
شيء حاولي فهم هذا..

خرجت رؤى وبعدها نسيم كما خرجن معظم
البنات بعد أن صمتت مريم ولم تستطيع
التحدث

نسيم : نحن نحب الراحه ويقتلنا الفضول
هذه أجمل جملة سمعتها اليوم

رؤى وهي تبتم : لم أكن اريد الدخول في
نقاشات

نسيم: ومريم لا تحب أن يتدخل احد في
كلامها أو أن يقاطعها

رؤى: لا لقد سمعت كلامي كله هذا يعني
أنها تقدر راي الطرف الآخر

مريم: كلامها جعلني أشعر بالجوع أكثر هيا
لناكل

بعد ذلك دخلوا إلى مكان مليء بالبنيات
وصمت الجميع بعد دخول رؤى وأخذوا
ينظرون اليها

نسيم : هل انتي خائفه

رؤى: لا بدأت اعتاد على هذا ليست أول
مره يحدث هذا

توجهت نسيم نحو طاولة وأشارت لرؤى
بالجلوس... أخرجت رؤى صندوق طعامها
نسيم وهي تضحك: بالهناء سأذهب لاحصل
على طعامي

رؤى: يمكنك الاكل معي فأنا لا اكل كل هذا
وحددي

نسيم : لا أريد أن اتعبك في أول يوم لك
ولكن أعدك أنني غدا ساتي إليك بمفردتي
واكل معك

رؤى: حسنا ولكن لا تتأخري فانا لا أحب
الجلوس بمفردتي

ذهبت نسيم وهي مسرعة لكي لا تتأخر
بينما بدأت رؤى بالأكل.. وبعد دقائق وقفت
أمام رؤى فتاه وهي تقول وبصوت
مسموع:

-لم أكن أعرف أنه تم افتتاح حضانة في
الجامعة

رؤى وبعدم اهتمام أكملت أكلها حتى أنها لم
تنظر إلى الفتاه

الفتاه وهي تطق طق باصابعها:

-هل تعلمين من انا

روى وبعدم اهتمام:

-لا ولا أريد أن اعرف

الفتاه : انا مريم بنت عثمان

روى بعد أن عرفتها: وماذا بعد

مريم : يبدو أنك لا تعرفيني لهذا تجرأتي

وتحدثتي معي قبل قليل

روى: يبدو أنك فخوره باملاك ابيك بهذا

ترين نفسك فوق الجميع

مريم: يالك من فقيره بئسه فقط اريد ان

اقول لكي اخرجي من حرم الجامعة

روى: ما بك هل تريدن افتعال شجار

مريم : انا لا اتشاجر مع الفقراء

رؤى: حسنا يبدو أنك تتكلمين مع الفتاه
الخطأ انصحك بالذهاب

مريم : ابي أكبر داعم لهذه الجامعة

رؤى: مبارك له

مريم بغليظ: انا لا أريدك أن تكوني هنا
اخرجي

رؤى وبيروود: هل سمعتي باسم حسين من
قبل

مريم : لا فأنا لا أعرف الفقراء

رؤى وهي تضحك : عثمان هذا يعمل لديه
وحسين يعمل تحت لدى هذا يعني أن والدك
يعمل تحت أمرتي

مريم وهي تضحك: يبدو أنك مجنونه

رؤى وهي تخرج هاتفها :

- هل هذا رقم والدك

مريم وهي تنظر إلى الهاتف بتوتر :

- لا ليس هو

رؤى وهي تتصل : حسنا لدى مكالمه معه
الان

الرجل : نعم يا سيده رؤى هل من طلبات

مريم وهي تخرج بتوتر:

- لا أريد أن أتكلم كثيرا

رؤى وهي تبسم : اهلا يا سيد عثمان هل
كل شيء علي ما يرام

عثمان : نعم يا سيده رؤى هل من طلبات

رؤى: لا فقط اريد ان اعرف ماذا يحدث في
الشركة

لم يسمع احد كلام رؤى ولا اتصالتها
فصوتها كان خافت على عكس مريم التي
اسمعت الجميع بكلامها ولكن لاحظوا خوف
مريم عندما خرجت

رؤى في نفسها:

- "فتاه غيبه لا تعلم أن والدها يعمل لدينا
ولكن لا أريد أن يعلم الجميع بهذا حتى لم
أكن أريدها أن تعرف لولا كلامها الغبي "

نسيم بعد أن لاحظت الصمت :

- هل تأخرت عليك

رؤى: لا لم أنهى طعامي حتى

نسيم : ماذا حدث

رؤى: ليس بالأمر العظيم

**نسيم : حسنا لا بأس ولكن ان اردتي
اخباري فانا هنا**

روى وهي تبسم : حسنا أيتها الضفدوعه

نسيم : أرى أن الصرصوره تكلمت وأخيراً

**بعد ذهاب مريم وقدام نسيم تجمعوا البنات
الاتي كن يخفن من مريم**

جوري: لم اكن اعرف انك اخت محمد

روى: يبدو أنك لم تحضري الحفل

جوري وبحزن : نعم فقد كنت مريضه

**روى وهي تنظر للبنات وهن يهمن
بالرحيل:**

- ماذا هناك

جوري: لقد انتهت الاستراحه

نسيم: هيا لنذهب فاليوم اليوم المنتظر

روى: ماذا هناك

نسيم : اليوم سندخل المشرحة واخيرا

روى : لماذا ألم تدخلونا من قبل

نسيم : نعم ولكن بعد الحريق اضطر السيد

رياض لإعادة بنائها

روى: حريق؟

نسيم : قصه طويله سحاكيها لك فيما بعد

الآن لنذهب

روى: مشرحة هذا يعني جثث واموات

نسيم : نعم اليوم سوف ندرس آثار مرض

السرطان على جسم الإنسان

روى وبدأ عليها التوتر: حسنا هيا بنا

وبعد فتره طويله من التعقيم دخلت روى

لغرفة كبيره وواسعه جدا ووقفت في الجهة

المخصصة للبنات بينما الرجال في الجهه
الأخرى كانت سعيده لأنها رأت محمد الذي
كان هو أيضا سعيد برويتها وبعد دقائق
دخل عليهم رجل يبدو أنه في العقد الرابع
من عمره

رؤى: من هذا يا نسيم

نسيم: انه الدكتور كمال لا تتكلمي فسوف
يخرجنا

رؤى: حسنا

الدكتور كمال: هيا لبسوا الكمامه

بعد أن لبسوا الكمامات دخل رجل آخر وكان
يجر سريرا علمت رؤى أنها الجثه وعند
دخوله أتت رائحه أضاقت صدرها

رؤى : ما هذه الرائحة

نسيم : انها ماده لحفظ الجثث

رؤى: نعم لقد درستها من قبل ولكن نسيت

اسمها

نسيم وهي تبسم: اسمها ...

رؤى مقاطعه لكلامه : ما بهم

نسيم وهي تنظر للطلاب الذين خرجوا :

-لا يستطيعون تحمل الرائحة

الدكتور كمال وهو يحدث الرجل :

- صور كل شيء

رؤى: هل يصورون كل شيء في العاده

نسيم : نعم إذا لاحظ أن عدد الطلاب قد قل

يصور كل شيء لأجلهم

رؤى: فهمت

بدأ الدكتور كمال في الشرح بعد أن أزال
الكيس من الجثثه وظهر انه رجل عجوز
وبدا في الشرح الغريب في الأمر أن رؤى
كانت تفهم كل كلمه يقولها والغريب أكثر ان
الشرح كان له علاقه بشرح قبله وإذا لم
تحضر الشرح الفائت لن تفهم شيء ورؤى
كانت تفهم وتساءل حتى أن الدكتور كمال
أعجب بسألتها وهن يعلم أنها لم تحضر
الشرح الفائت

الدكتور كمال: انتي جديده صحيح

رؤى: نعم وهذا أول يوم لي

الدكتور كمال: يبدو أن لديك منافس يا محمد

محمد وبكل فخر:

-نعم وانا اتشرف بمنافستها

وخلال الشرح سمعوا صوت كأنه شيء وقع
في الأرض وجهه الجميع بصرهم نحو تلك
الفتاه الملقاة في الأرض نوجه الدكتور
محمد نحوها وهو يقول :

-بسرعه يا محمد اعطيني حقة الانفونس

محمد وهو يجري: حسنا حسنا

رؤى وهي تركز في تلك الفتاه التي كان
وشعرها يغطي وجهها لتجدها جوري
وأخذت تقترب خطوه خطوه

محمد: تفضل

رؤى وهي تجلس أمامه:

-توقف ستموت أن فعلت هذا

الدكتور كمال : ماذا بك تنحي جانبا

رؤى وهي تمسك الحقة وترميها:

-لديها ربو وستموت

الدكتور كمال : وكيف عرفتني

رؤى: هي من اعطتني البخاخ لإنقاذ

الحارث

الدكتور كمال بعد أن أدرك انها من أنقذت

الحارث :

-ماذا تقترحين

رؤى وهي تنظر أمامها وتمسك بالحقتنه

وتملأها بسائل غريب:

-النيتروكلس أفضل

رؤى وهي تشير إلى محمد بأن يرفع قدمين

جوري لأعلى

الدكتور كمال: ماذا تفعلين

رؤى: لا يوجد دماء في دماغها هل تدرك
 خطوره الأمر... أظن أنها تضايقت من
 الرائحة وهبط دماغها لتحذيرها ولكنها لن
 تأبه وهذه النتيجة هيا ارفع قدميها

بعد أن أفرغت محتوى الحقنة أمسكت
 رأسها وأصبحت تتمتم بكلمات لم يسمعها
 احد وهي تحرك يدها حركات دائرية بعدها
 بدقائق استيقظت جوري

تلاها صوت من بعيد:

-انها مشعوذه تستخدم السحر

رؤى وهي تلتفت نحو مريم بعدم اهتمام

مريم: قلت لكم انها مشعوذه ألم تسمعوها
 تستخدم تلك الكلمات لايقاظ جوري

محمد وبغضب : اسكتي انتي

جوري : ماذا حدث

رؤى : هل انتي بخير الان

مريم : ألم تسموني قلت انها مشعوذه

رؤى وبعدم اهتمام: يجب أن ترتاحي قليلا

تفضلي لابد وانك عطشه

احضر محمد كرسي وجلست جوري عليه

مريم : ألم تسمعوها وهي تتمتم

الدكتور كمال: على الاقل فعلت شيء يا...

وانتي ماذا فعلتي... رؤى اريد تفسيراً

منطقيا لما حدث

رؤى: بعد إخراج الجثه.. بعد رفع قدميها

تحرك الدم إلى دماغها وكان يجب أن يكون

مع تلقيها للحقنه لهذا لم اعطيها الحقنه الا

بعد رفع قدميها

مريم : كاذبه كبيره لقد سمعناك كلنا ماذا

قلتي

رؤى وبيروود : ماذا قلت

مريم : انا لست مشعوذه كي اعرف ماذا

قلتي

محمد وبغضب : إذا لم تسكتي.....

صمت لدقائق وأخذ نفساً عميقاً :

-هيا قولي لها ماذا قلتي لكي تسكت هذه

البنيت

رؤى : كنت اقول آيات قرآنية (الا بذكر الله

تطمئن القلوب)

مريم : تردين أن تقولي انك قلتي ذلك كي

تريحي قلب جوري

رؤى: من قال لك هذا كنت اقولها لنفسى

حتى يطمئن قلبي

مريم : انتي مجرد مشعوذه صغيره ساخبر

السيد رياض بما حدث

محمد و بغضب أكبر :

-انتى ي....

وضعت رؤى يدها على محمد وكأنها تقول

دعنى اتكلم

رؤى وهى تشير نحو الباب :

-اذهبى ماذا تنتظرين هل تريدين ان اخبرك

أين يقع مكتبه

خرجت مريم وتتبعها فتاه

السيد كمال: هيا الان عودوا إلى منازلكم

خرج الجميع وبقى جوري ونسيم ورؤى ومحمد

رؤى: هل تشعرين بشيء الان

جوري وهي مصدومه : لا سأذهب الان

خرجت جوري من الغرفة

محمد: هيا لنذهب الان

بعد أن ودعت رؤى نسيم... خرجت رؤى
ومعها محمد ولم يسألها اي سؤال حتى
وصلوا السيارة

محمد: كيف نسيت هاتفى سأذهب

لاحضاره

رؤى: حسنا ولكن لا تتأخر فانا متعبه
ذهب محمد وترك رؤى واقفه أمام السيارة

وبعدھا بثواني وجدت أمامھا فتاه في عينيھا
اسئلہ كثيره

رؤى: ما بك يا جوري هل انتي بخير

جوري: كيف علمتي أنني مصابه بربو

رؤى: حسنا لقد رأيتك عندما اعطيتني
البخاخ لذلك الشاب

جوري : هذا يعني ..

رؤى: اعرف انك حضرتي الحفل

جوري : ولما لم تسأليني عن سبب كذبي

رؤى: إذا لم تخبريني بنفسك لماذا اسألك انا
لست حشريه

جوري : لا أحب الكذب ولكن لم يلاحظ
وجودي احد لذلك قلت لهم لم احضر

رؤى: هل تحدثتي مع احد

جوري : لا

رؤى: لا تهتمي... لا بأس فانا لاحظت
وجودك

جوري : شكرا لك

رؤى: إذا أردتني شكري حقا احضري لي
غدا بعض من الباستا التي تعدينها

جوري وهي تضحك:

-هل اعجبتك لهذه الدرجة حسنا سأعد لك
صندوق كبيرا في الغد

محمد : هل تأخرت عليك

جوري : حسنا وداعا يا منقذتي

رؤى: وداعا

محمد: هيا لنذهب الان

رؤى وهي تركب في السياره بعد أن ركب
محمد:

-هل لديك شيء لتقوله

محمد وعيناه في الطريق:

-لا فأنتي لا تملكين اجابه

رؤى: هذه المره أمك اجابه لشيء واحد

محمد: حسنا قولي لي كيف عرفتني كل هذا

رؤى : بالأمس لم أستطع النوم ولهذا قرأت
بعض العلاجات ومكوناتها والجرعات
وعرفت أنه لا يصح لمريض ربو اخذ هذه
الجرعات

محمد: بما أنك تعرفين السؤال الأول
فبالتاكيد تعرفين الثاني

رؤى: وهذا ما لا استطيع الإجابة عنه هذه
أول مره امسك حقتة حقيقيه

محمد: لتكمل حديثنا في المنزل فانا مرهق

رؤى: اعرف انك مرهق من مراقبتي

محمد: هل لاحظتي وجودي

رؤى وهي تبتسم : نعم فقد كنت تلاحقتني
من مكان إلى مكان لهذا جولت الجامعة
ثلاثه مرات

محمد : إذا أردتي تعبي يالك من صرصوره
ذكيه

رؤى: نعم لكي تفكر قبل مراقبتي مره اخرى

محمد وهو يزفر: الا تستطيعين القياده كي
تريحيني

روى: لا أريد أن أتعلم حتى توصلني للمكان
الذي أريده

محمد: كنت اعتقد انك تسطيعين القيادة
وانتي لا تعرفين

روى: هل تضحك علي

محمد وهي يبتسم : لا

بعد عشر دقائق من الكلام المتواصل التي
كانت روى تقوله فقد أخبرته بكل صغيره
وكبيره حدثت معها وبعد وصولهم

روى: هل كنت تعرف ذلك

محمد: ماذا

روى وهي تزفر : أن والد مريم هو نفسه
عثمان

محمد : نعم ولكن لم أتوقع انك ستعرفين
 من اول يوم... فأنا لم أعرف حتى سمعت
 عثمان يتكلم ويقول إن ابنته تدوس في
 نفس جامعتي واسمها مريم... كيف عرفتني
 انتي

رؤى وهي تضحك: فقط لو كانت صالعا
 وكرشها متدليه ستكون نسخه طبق الأصل
 لعثمان

محمد وهو يضحك: نعم معك حق

وبعد ذلك ذهب كل واحد منهم إلي غرفته
 حيث رمي محمد نفسه في السرير وهو
 يقول ماذا حدث معها وفكر حتى نام بينما
 بدلت رؤى ملابسها وجلست تحتسي كوبا
 من القهوة وهي تقول:

" لا أعرف لماذا أشرب هذا... "

وامسكت هاتفها وأخذت تتكلم مع نسيم التي
وجدتها تتصل

نسيم : كيف حالك يا رؤى قلم استطيع
التحدث معك

رؤى : انا بخير الحمد لله

نسيم : الحمد لله انك بخير

رؤى : هو بخير ايضا

نسيم وهي تضحك :

-لم أسألك عنه على أي حال لم لم يجيب
على هاتفه

رؤى : لأنه نائم الان لا بد وأنه متعب بعد أن
جال أنحاء الجامعة

نسيم وهي تضحك : نعم لا بد وأن يتعلم

وبعد أن انتهوا من الحديث نظرت رؤى إلى
كوب القهوة البارد وهي تقول :

- هكذا أفضل الان

وبعد أن انتهت توجهت نحو المطبخ وأعدت
الطعام وبعد أن انتهت

رؤى: هيا يا محمد فأنا جائعه

محمد وهو ينزل:

-وتقولين أن لدى حنجره قويه هل نسييتي
حنجرتك

رؤى وهي تجلس على المائدة:

- كما قلت سابقا لولا اذنك لوفرت على عناء
الصراخ

وبعد الاكل ساعد محمد في تنظيف مكان
الاكل وبعد ذلك توجهوا نحو الصاله كعادتهم

محمد: مابك اليوم لماذا تنتظرين الي هكذا

روى وهي تبتسم:

-كنت أحاول رسم وجهك

محمد: هيا احضري لي الرسمة

ذهبت روى واحضرت ورقه كبيره واعطيها

لمحمد وهي تقول :

- لقد انتهيت منها قبل قليل وانت نائم

محمد وهو ينظر لمحتوى الورقه :

-ما هذا

روى وبيروود: انها بلوطه

محمد: نعم اعرف ولكن أين رسمتي

روى وهي تضحك : ألم تدرك بعد ان وجهك

كالبلوطه

محمد وهو يزفر: كان يجب أن ترسمي
 صرصوره بالقرب من البلوطه كي تكتمل
 الصورة العائليه

بعد ساعات من النقاش حكي محمد ما حدث
 معه في الجامعة وهذه أول مره تفهمه رؤى
 لأنها كانت تعرف تفاصيل الجامعة وبعد ذلك
 شاهدو التلفاز وكانت تعرض لقاء بين
 صحفي وامرأة

الصحفي : من ترددين أن تشكري بعد أن
 وصلتني إلى ما وصلتني إليه الآن... بطريقه
 أو بأخرى من هم سبب نجاحك والداعمين
 لك

المراه : أولئك الكارهون الحاقدون الذين
 كانوا يتمنون سقوطي ويقولون لي أنني لن
 أصبح هكذا جعلت كلامهم حافزي حتى

أصبحت ما انا عليه الآن كنت اكسرهم
بابتسامتي... شكري لله أولا وأخرا فهو
سبب نجاحي

محمد: كلامها غريب

رؤى: لا اري اي غرابه في كلامها بل يبدو
لي منطقيا

محمد: مهما كنت شجاعا وقوى سيؤثر فيك
كلام الناس

رؤى: أوافقك الراي سيؤثر فينا ولكن نحن
من يحدد المده الزمنية

محمد : ماذا تقصدين

رؤى: كلام تلك المرأه قالت إنها جعلت
كلامهم حافزها... لا يوجد نجاح قبل فشل
لأن الفشل هو أول علامات النجاح لا بد

وأنها انكسرت عندما سمعت كلام الناس
واعترلت لفتره ولكنها لم تجعل تلك الفتره
طويله بل رجعت وأقوى من ذي قبل

محمد: نعم فهمتكم الان.. حسنا يجب أن ننام
فغدا لدينا جامعه هل نسييتي

رؤى وهي تهم بالنهوض:

-نعم فأنا مرهقه على أي حال... أراك غدا
يا رأس البلوطه

محمد وهو يبتسم: حسنا يا صرصورتي

اتجهت رؤى نحو غرفتها وجلست أمام
النافذه وامسكت كتاب :

-لنرى ماذا فعل الثائر بعد هذا

التفت اسامه خلفه ليرى انها فتاه صغيره لا
يتجاوز عمرها الحادي عشر

الفتاه : كيف حالك

اسامه : من انتي وكيف دخلتي إلى هنا

الفتاه: هل تحب أن اناديك اسامه أو التائر

اسامه : يبدو أنك تعرفين الكثير رغم
صغرك

الفتاه : اعرف كل خطتك مسبقاً وقد
أعجبت بطريقتك الماكره

اسامه : كما اقول انها لعبه السياسه القدره

الفتاه: تشبهه كثيرا.. نفس كلامه

اسامه وهو يضحك:

-تقصدين يونس يبدو أنك تعرفين أكثر مما
كنت اعتقد

الفتاه : استطيع مساعدتك انا اعرف
خطهم

اسامه : هل نظنين أن خطهم صعبه المنال
استطيع الوصول إليها

الفتاه : لكن بوجودي يمكنك أن تعرف
الكثير

اسامه وهو يمساك سجارته ويجلس في
الكرسي:

قلت لك استطيع الوصول هل تقصدين
كلامهم في المائدة المستديرة... اعلم كل
شيء

الفتاه : ولكن لا تعلم انني

اسامه مقاطعاً كلامها:

- ايناس كنتي معهم فبالتاكيد اعرف من
انتى.... ولكن لماذا تردين خيانتهم

ايناس: انت لم تراني من قبل كيف عرفت
شكلي

اسامه : لا تنسى انك قلتى لي الثائر قبل
قليل

ايناس: لم اكن أتوقع أن تعرفيني بهذه
السرعه

اسامه وهو ينهض متوجهة نحو الباب:

- هيا الان اذهبي يا صغيرتي ليس لدي وقت

ايناس : لقد عرفت مكان اقامتك واستطعت
الدخول إليك بكل سهوله الا ترى

اسامه وهو يضحك: ومن قال لك أنني أريد
إخفاء وجودي لم اغير سكني حتى من

يختفون هم المجرمون فقط.... وبالنسبة
لدخولك الباب كان مفتوحا لم تفعل شيء يا
عظيماً

إيناس وهي تجلس على الكرسي :

- لم أكن اريد الدخول في التفاصيل. هل
سمعت بالسيد نزار من قبل

اسامه وهو يلتفت إليها : من قلتي

إيناس وهي تصرخ: السيد نزار

اسامه بعد أن رمى السجاره وتوجهه
نحوها: هل تعنين انك

إيناس : نعم هو والدي

احست رؤى بارهاق ونامت بعد أن قرأت
بينما جلس محمد في الصاله وهو يفكر

وبعد أن تعب من التفكير توجهه نحو غرفته
وغط في نوم عميق

"كان محمد في غرفه سوداء مظلمه وأمامه
بنت تبكي وبعد تركيز عرف انها رؤى

محمد : ما بك يا رؤى

لم تلتفت إليه بل اکتفت برفع اصبعها نحو
الباب الذي كان أمامها

محمد: هل هذا الباب هو سبب خوفك

ألم ترد رؤى بل اکتفت بالنظر نحو الباب
ذهب محمد نحو ذلك الباب وحاول فتحه
ولكنه كان مقفلاً وجه محمد نظره نحو رؤى
التي كانت قد اختفت ومع اختفاءها فتح
الباب ببطء وأحدث صوتاً خفيفاً دخل محمد
وهو لا يرى اي شيء ولكن مع الوقت بدأت
معالم المكان في الظهور سمع صوت

ضحكات رؤى وما يشبهه بالعويل توجهه
 نحو الصوت ووجد رؤى جالسه مع مسخ
 ابيض البشره وعينيه سوداء وفمه مخيط
 وكانت رؤى تمسك بذلك الخيط الملطخ
 بالدماء السوداء فأصبح يصرخ ويقول:

- ابتعدي يا رؤى

إلى أن التفتت تلك الفتاه التي تشبه رؤى
 ولكن لونها شاحب واسنانها أكبر ويتدلى
 منها سائل لونه ازرق... وهي تقول :

-دورك التالي ساخيط صدرك.... "

استيقظ محمد مفزوع وهو يشعر بضيق في
 النفس ويحاول ام يهدأ نفسه وهو يقول هذا
 مجرد كابوس.. جف حلقه فتوجه نحو
 المطبخ حتى يشرب قليلا من الماء مر

بغرفة رؤى ففتحها حتى يطمئن عليها فلم
يجدها

محمد في نفسه : "متأكد انها في الحمام
ساشر ب وأتى مره اخرى "

ذهب إلى المطبخ وشرب حتى ارتوى وعند
عودته لمح ذلك النور القادم من المكتبه
فتوجه نحوه فتح باب المكتبه ببطء فنظر
نحو اخته وهي تقرأ في كتاب لم يعرف اسم
الكتاب ولكنه كان يتحدث عن مرض
السرطان وامامها كوبا من القهوة اخذ
محمد بفكر في نفسه:

- "هل اتكلم معاها ام اتركها "

ولكنه قرر تركها بعد أن تذكر نفسه عندما
دخل الجامعة لأول مره فقد كان يسهر طوال
الليل وهو يقرأ، استيقظت رؤى من النوم

فَنظرت حولها وجدت نفسها في المكتبة ككل
يوم وفي يدها كتاب عن أمراض القلب كانت
مرهقه كأنها لم تنم ابدا... سمعت صوت
أذان الفجر توجهت نحو غرفتها وصلت
صلاتها ورمت نفسها في السرير

-رؤى هل انتي بخير

فتحت رؤى عينيها فوجدت محمد أمامها
وهو يقول:

-هيا الان سنتأخر

رؤى: لا أريد الذهاب اليوم

محمد وهو يتفحص حرارتها :

-هل تعانين من شيء

رؤى وهي تعدل جلستها :

- لا يا رأس البلوطه انا بخير فقط لم انم
جيدا بالأمس

محمد وهو يضحك : هذا بسبب سهرك
بالأمس في القراءه يجب أن تتالي قسطا من
الراحه... سأعد لك شراب دافئ

رؤى بتعجب: سهر اي سهر فقد نمت فور
وصولي للغرفه

محمد: لا تتذكري فقد رأيتك بالأمس وانتي
تقرأين الكتب هذا يعني أنك تردين منافستي
رؤى: عن ماذا تتحدث

محمد وهو يهم بالنهوض:

- نعم هذا يعني أنك اخترتي منافستي

رؤى وهي تتبعه نحو المطبخ:

- كما تشاء... ماذا تفعل

محمد: سأعد لك بعض الشراب الساخن فهو

مفيد في حالات السهر ومريح لاعصاب

رؤى: لا تتعب نفسك سأعده بنفسي اذهب

للجامعه حتى لا تتأخر

محمد: ومن قال لك أنني سأتركك وحدك هنا

انا لن اذهب لأي مكان

رؤى: تتحدث وكأنك لم تتركني من قبل

محمد : نعم كنت اذهب للجامعه وانتي

تذهبين للمدرسه وعندما اذهب لاصدقائي

تكون فاطمه معك

رؤى وهي تتذكر : نعم كانت هي من تكون

معي قبل فاطمه

محمد: نعم ولهذا لن اتركك وحدك

رؤى: هيا يا رأس البلوطه لا أريد مناقشتك
كثيرا

بعد نقاش طويل انتهى بكلام رؤى

رؤى وهي تمسك بالكوب:

- هيا الان قبل أن تتصل نسيم وتسال عنك

محمد: سأجاهلك هذه المره فقط..

رؤى وهي تبتسم :

- هيا الان يا رأس البلوطه

محمد وهو يقيل رأس رؤى:

-حسنا انتبهي لنفسك

رؤى: وانت أيضا قد بحذر

محمد وهو يضحك: اعرف انك لا تستطيعين

تحمل تعب المشفى مع السلامه

بعد خروج محمد جلست رؤى وهي تفكر :

- "هل انا اقرأ كتب طب طوال الليل انا لا

اتذكر حتى أنني ذهبت إلى المكتبه.. "

توجهت رؤى نحو المكتبه وهي تقول :

- "سأجلب كاميرا حتى اعرف ماذا يحدث "

وبعدها أخذت كتابا وبدأت تقرأ لم يعكر

قراءتها سوى صوت الهاتف امسكت رؤى

بالتاتف ونظرت إلى ذلك الرقم الغريب لم

ترد رؤى الا بعد الاتصال العاشر الذي

وجدته من محمد

رؤى: اهلا كيف حالك

محمد: لماذا لا تردين علي الإتصالات

رؤى: لماذا لديك هاتف إذا كنت ستتصل

علي من رقم غريب.. تعرف أنني لا ارد

على الأرقام الغريبه خصوصا هذه الفتره كل
اتصال يكون من الاعلام

محمد: لم أكن انا المتصل بل هو السيد
رياض

رؤى وبتعجب : ماذا يريد مني واين وجد
رقمي

محمد: لدى السيد رياض كل أرقام الطلاب
ولا اعرف ماذا يريد منك فقد أتى إلينا في
نصف الشرح وقال اتصل على اختك

رؤى: حسنا فهمت ولكن ماذا يريد مني

محمد: يريد منك الحضور اليوم

رؤى: لماذا

محمد: لا أعرف قد اتصالت بالسائق سيصل
إليك عما قريب

أغلقت رؤى الخط وهي تزفر:

-اريد يوما الراحة فقط

توجهت رؤى نحو غرفتها وهي تنظر
للوقت :

-ماذا لقد جهزت نفسي في ثلاثه دقائق ما
هذه السرعه

سمعت صوت الباب لتجده السائق

رؤى: مرحبا يا غسان كيف حالك

غسان : بخير يا ابنتي و لؤلؤة تسلم عليك

رؤى: كيف حالها وحال حليمه ولماذا لا
تزورنا

غسان : بخير الحمد لله لؤلؤة مشغوله
بالدراسة

رؤى وهي تركب السياره :

-يجب أن تزورنا فأنا مشتاقه إليها

غسان وهو يبتسم : حسنا سأخبرها

وبعد عشره دقائق كانت رؤى أمام الجامعة

غسان : موفقه يا ابنتي امل ان تصبحي

مثل والدتك

رؤى : شكرا لك

دخلت رؤى ووجدت رجلا كبيرا في السن

أمامها

الرجل : هل انتي رؤى

رؤى : نعم

الرجل الكبير : السيد رياض في انتظارك

توجهت رؤى نحو المكتب وبعد دق الباب

سمعت صوتا يقول :

-تفضلي يا ابنتي

رؤى وهي تدخل : صباح الخير يا عمي

رياض وهو يضحك :

-وماذا حدث لجذك المسكين

رؤى: اليوم عمي أفضل.. ماذا هناك

رياض : ما الذي حدث بالأمس

رؤى : اظن انك تعرف كل شيء

رياض: نعم لقد أخبرني كمال بكل شيء

رؤى: وماذا عن مريم

رياض: نعم ابنت عثمان أتت إلى ولم افهم

منها كلمه في البدايه حتى أتى كمال وشرح

لي كل شيء وقد طلبت مجيئك ولكنك ذهبت

رؤى: هل هناك شيء آخر

رياض: الا يمكنك أن تصبري قليلاً نعم
اليوم ستتالين جائزه بسبب ما فعلتيه
بالأمس تحت طلب كمال

رؤى: لا أريد شيء

رياض : ماذا تقولين

رؤى: اظن انك تعرف ان جوري تعاني من
الربو وهي لا تريد لأحد أن يعرف وإذا
اخذت تلك الجائزة سيعلم الجميع

رياض: غريب أمرك

رؤى: كان يمكنك اخباري على الهاتف

رياض : انتي لم تردي علي حتى.... وانا
أريدك انت تحضري اليوم فقط

رؤى وبكسل: كان يجب علي أن أعرف

رياض: حسنا الان انتي هنا لا يمكنك العوده

رؤى: لدى سؤال

رياض: ماذا

رؤى: ماذا عن ابنتك هل ستحضر اليوم

رياض: تقصدين شيرين نعم فهي لا تستطيع

عصيان او امري ولكن إذا ازعجتك أخبريني

رؤى: لا بأس.... يجب أن أذهب الان

دخلت رؤى للي القاعه بعد أن وزعت

نظرها ورات نسيم التي بادلتها الابتسامه

ذهبت نحوها بعد أن طمئنت أخيها

نسيم : لقد تأخرتي اليوم

رؤى وهي توزع نظرها: ألم تأتي جوري

اليوم

نسيم : لا اعطاها السيد رياض اجازه حتى

تتعافى لقد أخبرتني بالهاتف

رؤى: المهم انها بخير

وبعد دقائق دخلت عليهم شيرين التي كانت
غاضبة وبدأت بالشرح وبعدها لاحظت
لوجود رؤى

الدكتور شيرين: انتي أيتها الصغيره اما
زلتي هنا

رؤى: هذا مكاني

الدكتور شيرين: حسنا سأسالك سؤال واحد
اذا اجبتي بالطريقه الصحيحه ستبقين وغير
ذلك لا أريد الأطفال هنا

رؤى: هاتي ما عندك

الدكتور شيرين: لماذا يوجد القلب بين
الرئتين

رؤى: يوجد القلب بين الرئتين لأسباب
تشريحيه ووظيفيه هذا الموقع يسمح للقلب
بضخ الدم بشكل فعال نحو الرئتين لتبادل
الأكسجين وثنائي أكسيد الكربون.. كما
يساهم في حمايه القلب من الصدمات بسبب
موقعه المحمي داخل القفص الصدري

لم ترد الدكتوراه شيرين بل أكملت الشرح
وخرجت.... كان يوما عاديا كانت رؤى
متفوقة وكأنها درست من قبل كانت تفهم كل
شيء وتناقش لم يخلو اليوم بدون ازعاج
مريم لها فهي تحاول على قدر الإمكان
إثبات انها مشعوذه ولكن لا أحد يهتم
بكلامها تأقلمت رؤى وبسرعه بدأت تعاد
على حياتها ونست الماضي

وفي أحد الأيام أثناء شرح الدكتور كمال دخل عليهم رجل غريب المظهر يبدو عليه من بلاد أخرى ودخل معه اربعة رجال وهم يقولون ماذا تفعل اخرج من هنا.. ودخل السيد رياض وهو يقول اخرجوه من هنا.. بدأ الرجل يتكلم بلهجة لم يفهمها أحد

السيد رياض: ماذا يقول لا أفهم منه شيء

سمعوا صوتا يقول انا افهمه نظر رياض نحو رؤى:

-ماذا يقول اذاً

دار حديث بين رؤى والرجل الذي لم يفهم احد ماذا يقولون حتى محمد مصدوم من اخته

رؤى: يقول انه كان يقف في هذا المبنى منذ ساعه ومعه ابنته اسمها كوكي وعمرها

خمسة كانت تلح عليه وتقول إنها تريد دخول هذا المبنى ويقصد الجامعة فقال لها انتظري هنا لكي اشترى بعض الأشياء فعندما عاد لم يجدها فظن انها دخلت إلى هنا وهو يحاول أن يشرح لكم لكنكم لم تفهموا

رياض: اسأليه إذا لديه صورته لابنته

روى: يقول انه نسي هاتفه في المنزل

رياض: حسنا ستبحث عنها

روى: لحظة

بدأ الرجل بالكلام مره اخرى ولكن بدأ على

روى ملامح القلق والتوتر وكأنها عرفت

شيء صادم

رياض : ماذا يقول

رؤى: انه يتكلم بأمر كثير ويعرف عن نفسه ويريد أن يتعرف على

رياض : هل هذا الوقت المناسب الان

رؤى وبحذر: رياض ابتعد عنه قليلا ولا تدعه يشك في الأمر

رياض وهو يبتعد عنه: ما الامر

رؤى بعد أن تكلمت معه وهي تبسم ابتسامه مصطنعة:

-انه مريض مرض نفسي واظنه هارب من المشفى

احد الطلاب : لا تظني بالناس يقول ان ابنته ضائعة وهذا سبب كافي لكي يصاب بالجنون

رياض متجاهلا كلام الطالب :

-ما الذي يجعلك تقولين هذا

رؤى: انتظر إلى عينيه وتحديدا عينه
اليسرى انظر إلى تلك الدائره السوداء هي
أعلى من عينه الثانيه

رياض : نعم ولكن تحتاج لتركيز كبير

رؤى: انظر إلى راسه يوجد نقطه صغيره

الطالب : شيء طبيعي

رؤى بغضب : هل يمكن أن تدعني اكمل....

هذه النقطه تماما في منتصف راسه هذه

ليست إلا اثر لعملية فاشله أرجح انه كان

يعاني من الانسفرات

كانت رؤى تتكلم مع ذلك الرجل حتى لا

يشعر بشيء

محمد : الانسفرات وما هو

رؤى: اظن ان لديه بنت حقيقه واسمها كوكي ولا بد من أنه فقدها أو ماتت وهذا ما سبب له صدمه نفسيه وعله في دماغه مما جعله يقدم على فعل عمليه خطيره مثل هذه..

قطعت كلامها بالرد على الرجل

رياض: وكيف علمتي انها كانت فاشله

رؤى: في مثل هذه العمليه إذا كانت ناجحه تخلف أثر صغيرا وتختفي بعد عام أو عامين بالأكثر ونظرا لحالته يبدو أنها كانت منذ خمس سنوات تقريبا نظرا للنقطه الصغيره

الطالب: الا يمكن أن يكون مجرد شخص أضاع ابنته وهو يبحث عنها وتلك النقطه عباره عن حادث قديم

رؤى وهي تزفر: حسنا انظر إلى معصم يده
اليسرى يوجد فيها احمرار وهذا يعني أنهم
كانو يقيدونه ولم يتحمل كل هذا ولهذا هرب

نسيم : يا له من مسكين

رؤى: وانظر جيدا إلى رقبته يوجد عرق
أخضر تظن أنه يريد الخروج من هذا الجسد
هذا يعني أنه كان يتعرض للصعق عدت
مرات

رياض: امسكوا به

رؤى : لا تتحركوا يوجد في جيبه مسكين
وشيء اخر اظن انه سلاح

رياض وبقلق : اتصلوا بالشرطة لا أحد
يتحرك

رؤى وهي تتحرك نحو ذلك الرجل ويبدو
عليها القلق:

-اهدئوا فهو سيلاحظ

رياض: لا تتحركي

محمد وهو يهم بالنهوض تجاه اخته

رؤى وهي تنظر للرجل :

-توقف يا محمد فأنت تعرض حياتي وحياته
الجميع للخطر

محمد بعد أن أدرك خطوره الوضع :

-لا تقتربي منه

رؤى: ساكون بخير لا تقلق

جلس الرجل على الأرض وهو يمسك راسه
ويضربه بالحائط قبل أن تمسكها رؤى
وأخذت تتكلم معه وهو يرد

رؤى: اعرف انهم يعذبوك ولكن لا تخف
فأنا افهمك

الرجل: لقد حرموني من رؤية ابنتي

رؤى: اعرف واعرف انك تعرضت للصعق
وعدت عمليات

الرجل : هل انا مجنون كما يقولون

رؤى: إذا تهورت وضربت رأسك مره
أخرى ستصبح مجنون بالتأكيد

الرجل: هل انتي طيبا هل هناك أمل

رؤى: انا لست طيبه ولكني اعرف انك
لست مجنون لو كنت مجنون لم تسطيع
الهرب من المشفى

الرجل وهو يبتسم:

-احملي السلاح الذي في جيبى لا أريد أن
اقتلك أو أن اقتل اي شخص هنا

رؤى وهي تقترب من جيبه وتمسك بالسلاح
وترميه بعيدا:

-لا أنت لن تقتل احد انت تريد البحث عن
كوكي

الرجل وهو يبتسم : انتي أيضا مثلي

رؤى بتعجب: كيف هذا لا أفهم

الرجل : انا اثق بك فأنا أرى ما لا ترينه

رؤى: ماذا ترى فيني

الرجل: أرى نفسي عندما كنت في عمرك

يجب أن تفهميها فهي مغروره بعض الشيء

رؤى: من هي المغروره

الرجل وهو يضحك:

-هي....

قبل أن يكمل كلامه هجم عليه اربعة رجال
وقيدوه

رؤى وهي تبكي: لا تفعلوا هذا فهو يستطيع
استرجاع حياته الطبيعه

لم نشعر رؤى بشيء سوى ذلك الحزن
الذي أخرج كل دموعها

محمد وهو يحضنها: هل اصبتي بأي أذى

رؤى وهي تنظر إلى ذلك الرجل وهم
يسحبوه:

-انا اثق بها فهي تستطيع فهمي فقط
اخبريها أنني...

واخرجوه

محمد: هل انتي بخير

رؤى وهي تقطع شرودها: نعم انا بخير

محمد وهو يمسح دموعها: ماذا حدث

رؤى: اريد ان اتكفل بعلاج هذا الرجل

محمد: أعدك انني سأفعل ما بوسعي ولكن

ماذا حدث

رؤى : انه ليس مجنون هناك بصيص امل

محمد: هل تمزحين معي كان يريد أن يقتلك

رؤى وهي تدمع: لا فهو يعلم ماذا يحدث

معى

محمد في نفسه :

- "اظنها تعرضت لصدمه أثناء حملها

للسلاح.... "

-حسنا سأهتم به أعدك

نسيم : هل انتي بخير

رؤى وهي تنظر للرياض وهو يخرج:

-نعم انا بخير

نسيم: محمد خذها للمنزل لابد وأنها متعبه

رؤى: لا أشعر ببعض الضيق اريد الخروج
وحدتي...

خرجت رؤى دون أن تسمع كلام محمد
واتجهت نحو مكتب رياض

رؤى: هل يمكنني الدخول

رياض: تفضلي يا ابنتي

رؤى وهي تجلس في الكرسي:

-ماذا سيحدث له

رياض: سناخذه إلى المشفى حتى يكمل
علاجه

رؤى بغضب : لا يحتاج لمزيد من العذاب ألم
ترى بأم عينك آثار التعذيب

رياض: نعم ولهذا سأقدم بلاغ واهتم بنفسى
بأمر المشفى.... وسأهتم بأمره أيضا
سناخذه لأفضل مشفى

رؤى: أين هو الآن

رياض : نحن لن ناخذه لأي مكان حتى تاتي
الشرطه

رؤى وبفرح: هذا يعني أنه هنا

رياض: نعم انه في إحدى الغرف

رؤى: في أي غرفه... أريد أن أتحدث معه
لآخر مره

رياض وبتعجب : هل انتي مجنونه لن يتردد
في قتلك لا لن تذهبي

رؤى: انا متأكده وواثقه انه لن يفعل شيء
لي

رياض: من أين لك كل هذه الثقة

رؤى وبيروود: كان يستطيع قتلي من قبل هو
من أخبرني بمكان سلاحه لن يستطيع قتلي
انا واثقة

رياض: لا لن اخاطر بحياتك

رؤى: عندما كان يملك السلاح لم يقتلني
والان لا يملك شيء ماذا تظن أنه سيفعل

رياض بعد أن رأى إصرار رؤى:

-حسنا ولكن بشرط

رؤى وبفرح: موافقه هيا بنا

رياض : هذا يعني أنك تعرفين شرطي

رؤى: أن تذهب معي اعرف

بعد أن وصلوا إلى الغرفة كانت غرفه
استراحه رياض لا يوجد فيها شيء غير
سرير كبير و بعض الكراسي

دخلت رؤى بعد أن فتح رياض الغرفة لتجد
ذلك المنظر... رجل مرمى على الأرض
وكل الكراسي مقلوبه وكأنه حدث قتال
رؤى وهي جاثيه على ركبتيها وتبكي:

- ما به

رياض وهو يتجه نحوه ببط ويفحص
نبضه :

- أخشى انه قد فارق الحياه

رؤى : كيف حدث هذا فقد كان بخير قبل
قليل

رياض وهو ينظر اليه: تعالى وانظري

ذهبت رؤى اليه ونظرت إلى ذلك القلم
المغروس في صدره وفي قلبه تماما

رؤى: أنت تعرف جيدا انه وبتلك الحاله لا
يستطيع غرس القلم في صدره وبهذه الدقه
صحيح

رياض: نعم اعرف ولكن إلى ماذا تلمحين

رؤى: انظر إلى المكان انظر إلى الكراسي
فهو لا يستطيع تحمل ابره صغيره كيف بقلم
قد ادخل نصفه في قلبه

رياض: اعرف الي ماذا تلمحين ولكن لا
يوجد نسخه أخرى للمفتاح فقد كان معي
طوال الوقت ولم يدخل شخص غيري
وغيرك إلى هنا انا متأكد من هذا

رؤى: هل انت متأكد انه لا يوجد نسخه
أخرى حاول أن تتذكر

رياض: لا هذه غرفتي الخاصه لا يدخل
اليها احد غيري... أظن أنه قتل نفسه

صممت رؤى وهي تنظر إلى تلك الجثه....
بعد دقائق دخل رجال الشرطه ورجال
آخرين وتم فتح تحقيق طويل بعد استجواب
جميع الطلاب بما فيهم رؤى تم إغلاق
القضيه على أنه قد انتحر بسبب التعذيب فلم
يجدوا اي دليل على أن هناك قاتل الا ان
رؤى كانت متاكده من كلامها

محمد: هيا لنعد الان لابد وأن ترتاحي

رؤى: هل تظن أنه قتل نفسه

محمد: في الحقيقه لا ولكن كل الأدلة تشير

إلى ذلك... ومن لديه مصلحه في قتله

رؤى: وهذا ما يزيد حيرتي

لم تنم رؤى في ذلك اليوم فهي تفكر في
كلام الرجل ومن هي المغروره وماذا يرى
فيني حتى محمد لم ينم فهو يظن أن اخته
تعرضت لصدمه

محمد: ما رايك أن نسافر

رؤى: إلى أين... لا أستطيع ولا أريد ذلك

محمد: ليس الآن بعد شهر انه اخر شهر لي
في الجامعة وسأخرج وبعدها نسافر

رؤى: اريد زياره تلك المشفى

محمد: مابك هل انتي بخير

رؤى: لا انا بخير اقصد المشفى التي كان
فيها ذلك الرجل

محمد : ماذا تردين انسى أمره الان

رؤى: هذا اخر طلب لي

محمد: حسنا في نهايه الأسبوع سنذهب انا
وانتي

روى: شكرا لك

محمد: امل ان تصبحي بخير

كانت ايام طبيعيه فكانت تذهب للجامعه وكل
يوم تصبح أذكى من ذي قبل وبعدها تجلس
في المكتبه بصمت وأحيانا تخرج مع أخيها
وزيارات فاطمه المتكرره

فاطمه : ماذا بك لستي بخير اليوم

روى: افكر في قصه حكتهالي امي قبل
وفاتها

فاطمه : احكيها لي

روى: كان يوجد فأر في الغابه لا يخرج ابدا
من مكانه فكان يخاف من بقيه الحيونات

وفي أحد الأيام خرج ووقف أمام الأسد وقال له اعطيني شهرا وسأقتلك فتعجب الأسد من كلامه ولم يصدقه ولكن بعد مرور الأسبوع الأول خاف الأسد لأن الفار لم يظهر ليقتله وكل دقيقة تمر عليه يزداد خوفه.. ومر الأسبوع الثاني والثالث وفي بدايه الأسبوع الرابع وجدو الأسد ميت في عرينه... بعد ذلك جميع الحيوانات أصبحت خائفه من الفأر.

فاطمه : مات لأنه خائف من المستقبل الغامض لو فكر في حاضره واستفاد من ماضيه لما حدث هذا

رؤى: وهذا شعوري الان لا أود أن اخاف من المستقبل ولكن لا يوجد شيء يدعو

للاطمئنان ومع ذلك لا أريد أن يسيطر على
شعور الخوف

فاطمه : عيشي وكان اليوم آخر يوم لك...
واشكري ربك إذا استيقظتي بالغد لأنه
أعطاك حياه جديده

روى: نعم حسنا لدي سته شهر

فاطمه : ماذا تقصدين

روى: لا شيء انسى

وبعد أن ذهبت فاطمه

محمد : هيا بنا الان

روى: انتظرنى

أخذت قلم وادخلته في جيبها

- هيا بنا الان

بعد مضي نصف الساعه وهم في السياره
ولم يتكلم اي احد منهم بل اكتفت رؤى
بالصمت والنظر في الطرقات ، وصلوا إلى
المشفى وتوجهوا نحو مكتب المدير الذي
كان يدخل بصمت

رؤى: هل انت السيد فرحان

فرحان : نعم ولا بد وانك رؤى

رؤى: اريد ان اعرف معلومات عن مريض
لديكم اسمه هاري

فرحان : نعم فقد توفي قبل أيام قليله

أخبرها السيد فرحان انه كان ثري جدا وقد
تم اختطاف ابنته كوكي ولم يجدوها إلى
اليوم وفقد هاري صوابه لأن اختطافها كان
أمامه وتم إجراء العمليات له ولكنها فشلت
كلها ولم يجدوا حل سوى الصعق الكهربائي

ولكنه زاد من مرضه فتركه أهله هنا ولم
يسأل عنه احد

رؤى: اعرف كل هذا ولكن أين وجدته اول
مره

فرحان وهو يبحث في الاوراق:

-كان يجول في الطرقات ويخيف الجميع
لهذا اوصلوه إلى هنا

رؤى: هل قال شيء غريب

فرحان: كل كلامه كان غريب فهو مثل بقيه
المرضى هنا

رؤى: اريد ان اقابل المرضى

محمد: ماذا تقولين

رؤى: هل يمكنني ذلك

فرحان وهو ينظر لمحمد:

-نعم يمكنك ذلك تفضلي

توجهت رؤى نحو المرضي وبرفقتها

المرضة وبدأت باصدقاء هاري

المرضة : هذا يدعي جون وهو صديق

هاري المقرب كوني حذرة ارجوك

رؤى: اهلا بك يا صديقي الجديد

جون : هل حقا سنصبح صديقين

رؤى وهي تبسم : نعم فقط إذا أخبرتني

عن هاري

جون: هاري.. هاري هل تقصدين رأس

الموزه

رؤى: نعم رأس الموزه

جون: نعم ساحكي لك.. هو أول صديق لي
هنا فقد كان يحكي لي عن كل شيء وعن
ابنته كوكي

روى: هل حكي لك شيئاً عن طفولته

جون: ضوء الطريق الشارد وبسببه ماتت
المغروره

روى وهي تلتفت إلى الممرضة:

- ما به

الممرضة: انتظريه قليلا

جون: نعم نعم حدثني عن طفولته

روى: قلت قبل قليل ماتت المغروره حدثني
عنها

جون: تلك التي في داخل راسه وراسك

روى: حدثني عنها أسنا اصدقاء

امسك جون راسه وأخذ يضربه بالحائط
وهو يصرخ ويقول انها السبب حتى تدخلت
المرمضة وأعطته حقنة وغطي في نوم
عميق

رؤى: لماذا أعطيته كان سيخبرني بكل
شيء

المرمضة: انتي تضغطين عليه بالأسئلة
ارجوك اذهبي الان

خرجت رؤى وتوجهت نحو محمد الذي كان
في انتظارها :

-اسفه لقد اتعبتك اليوم

محمد وهو يبتسم:

-لا بأس اتمنى انك بخير لانني سمعت صوت
صراخ بالداخل

رؤى: لا يوجد شيء فقط انا مرهقه هيا
لنذهب

بعد وصولهم للمنزل لم تتكلم رؤى ابدا بل
ذهبت إلى غرفتها وظلت شاردة في النافذه
إلى ان تذكرت ذلك الكتاب الذي كانت خائفه
منه فلم تقراه من قبل توجهت نحو المكتبه
ولم تجد محمد في المنزل وظلت تبحث عن
ذلك الكتاب حتى وجدته الذي كان لونه
اسود ومكتوب عليه باللون الذهبي هذا ليس
عالمي

رؤى: كل يوم استيقظ وأرى هذا الكتاب
أمامي ساقراه الان

فتحت الصفحه الأولى وجسمها يرجف لأنها
قرأت تلك الكلمات التي كانت مكتوبه وما

يزيد صدمتها انها كتبت قبل قليل لأن الحبر
لم يجف بعد أخذت تقرأ في الكلمات

"اهلا بك يا رؤى لقد تأخرتي كثيرا واخيرا
فتحتي صفحاتي كل يوم ساكشف لك
حقيقه .."

توجهت رؤى نحو المطبخ وهي خائفه
وتمسك بيدها الكتاب أمسكت شعله النار
حتى تحرق الكتاب وما أن قربت النار نحو
الكتاب سمعت صوت صراخ في اذنها مما
جعل رؤى تصرخ من شدة الألم وترمي
الكتاب

محمد: رؤى هل انتي بخير

رؤى: هل ترى كتابا هنا

محمد وهو يضحك:

-نعم الذي رميته مثل المجنونه قبل قليل

رفعت رؤى يدها : انا امسك في يدي شيئاً

صحيح

محمد وهو متعجب: انتي تمسكين بكتاب

اسمه هذا ليس عالمي

رؤى: هذا يعني أنني لم أكن احلم وجهت

الكتاب نحو محمد وفتحت الصفحة الاولى

وقالت له اقرا بصوت عالي

محمد وهو يمسك الكتاب يتعجب :

- "في عالم صغير جدا تبدأ قصه بطلتنا

ب..."

رؤى: ماذا ليس هذا قلت الصفحة الأولى

محمد: نعم سمعتك هذه أول صفحه

اقتربت رؤى لتقرأ الكلام وفجأه لاحظ محمد

خوف رؤى:

- ماذا بك

رؤى: الا ترى شيء

كان هنالك شيء يكتب رؤى ترى الكتابه

ولكن لا تري الشخص الذي يكتب الي أن

انتهت الكتابه وقرأت الجملة

رؤى: اقرأ جيدا يا محمد

محمد وهو يضحك :

-لا تستطيعين اخافتي بهذا الكلام

بعد أن لاحظت رؤى أن محمد لا يمزح معها

أمسكت بالكتاب واتجهت نحو غرفتها وهي

تقول:

-نعم انت لا تخاف

محمد: تعالى لكي ناكل

رؤى : سأتي بعد قليل

محمد : غريب أمرها

وأخذ يعد في المائدة

دخلت رؤى غرفتها وجلست تفكر وهي خائفة ومتردده تفتح الكتاب أو تحرقه وبعد دقائق من التفكير فتحته وقرأت الجملة التي كانت مكتوبه:

- "لا أريد أن الحق بك الضرر ثقي بي لا سأخبرك بكل صغيره وكبيره ولا يستطيع أحد قرأت هذا الكلام غيرك لذا لا تتعبي نفسك"

رؤى: من انتي وماذا تردين.. لم يرد احد

رؤى: ماذا تعرفين عني.. لم يرد احد

رؤى: هل هذا سحر.. لم يرد احد

محمد وهو يدق الباب: مع من تتكلمين

رؤى وهي تفتح الباب:

-كنت اتكلم مع فاطمه بالهاتف

محمد وهو يضحك :

-الحمد لله ظننت انك تتكلمين مع الكتاب

رؤى: ماذا لو كنت اتكلم معه ماذا ستفعل

محمد وهو يبتسم: كنت سأخذك لمشفي

المجانين بالطبع

رؤى وهي تبتسم: الحمد لله أنني لم أكن

اتكلم معه

لم تفتح رؤى الكتاب بعد ذلك ولكن حاولت

احرقه وفي كل مره تسمع صوت صراخ في

اذنها يسبب لها ألم ورمته ولكنها تجده في

مكانه في كل مره لم تجد حل سوى تجاهل
وجوده

محمد: هل انتي واثقه من انك تردين
الذهاب اليوم

رؤى وهي تبتم: نعم فالجامعة هي المكان
الوحيد الذي لا يلاحقتي فيه
محمد: من هو

رؤى : اقصدك انت الجامعة هي المكان
الوحيد الذي تكون فيه مشغول
محمد: لا تتكلمي بالالغاز

كان يوما طبيعيا الا ان الدكتور شيرين
تحاول التخلص منها بالقاء الاسئلة الصعبه
وبعض مضايقات مريم... كانت رؤى تتكلم

مع جوري حتى دخل عليهم رجل كبير في السن وهو يقول :

-السيد رياض يريد مقابلتك يا رؤى

توجهت رؤى نحو المكتب

رؤى: هل يمكنني الدخول

رياض : تفضلي يا ابنتي

رؤى وهي تبتسم : انت تستدعيني كل يوم

الا يمكنك العيش بدوني

رياض: ماذا أفعل أرى يومي ناقص بدونك

رؤى: نعم وما موضوع اليوم

رياض: ذلك الرجل الميت

رؤى يتعجب : تقصد هاري ما به

رياض: نعم هاري هل تتذكرين عندما قلت
لك وجدنا ورقه قرب جثته تنازل فيها عن
كل املاكه لأجلك

رؤى: نعم ولكن لم نهتم بالأمر كثيرا ما
سبب ذكرك له الان

رياض: انه رجل ثري وقد تنازل بكل املاكه
لأجلك ووقفا لقانون ستكون معك خلال
أسبوع فبعد اسبوع ستكملين عامك الثامن
عشر

رؤى: نعم اعرف انه ثري ولكن لا أريد اي
شيء اعطه لأهله

رياض: أهله ليس لديه ابن ولا بنت
وزوجته توفيت إثر حادث

رؤى: أليس لديه اخ او اخت

رياض: لا تعرف شى سوى أنه وحيد وتركه
أهله بعد أن فقد عقله

رؤى: لم يفقد عقله كل ذلك بسبب المشفى
ولكن الحمد لله لقد استلم السيد فرحان اداره
المشفى بعد رفع القضيه

رياض: هل تزورينها

رؤى: نعم ازورها مره في كل أسبوع لارى
جون

رياض: حسنا أريد أن أقول لك يجب أن
تكوني في المحكمه بعد اسبوع حتى تستلمي
الوراثه

رؤى: حسنا ساتبرع بالمال لاجل تلك
المشفى

رياض: هناك شىء اخر

رؤى: ماذا هناك

رياض: شيرين لقد أخبرني محمد عن
مضايقاتها لك

رؤى: لا تهتم كثيرا بها

رياض: لا لقد حذرتها وستترك العمل الان

رؤى: لا هي ابنتك فبالأكيد ستصل إلى حل
معها

رياض: هي تزعجك وهذا يكفي لطردها

رؤى: ومن قال لك أنني انزعج منها

شيرين: أتريد فعلا طردي من أجل هذه
الفتاه

رياض ببرود: هناك شيء اسمه استئذان
ألم تتعلميه

شيرين: لم اتعلم لأن والدي لا يهتم بتعليمي

رؤى: سأذهب الان

شيرين : لا تذهبي قبل أن تعرفي انه مجرد
مناقك كبير يريد أن يتسلى بك

رياض وبغضب: اسكتي الان والا

شيرين : والا ماذا ستقتلني مثل ما قتلت
امي

رياض : قلت لك اسكتي لا علاقه في موت
امك

شيرين : انا لست غيبه لاصدق كلامك انت
مجرد قاتل لعين لا يعترف باخطائه حتى

رياض وهو يضع يده في رأسه ويصرخ
بأعلى صوت حتى خافت رؤى:

- قلت لك اذهبي انتي مطروده

شيرين : انت مجرد كاذب لعين همك الوحيد
هو جمع الأموال لا تهتم باحد أيها اللعي....

وقعت شيرين وتطاير الدم منها

رؤى وهي تلتفت نحو رياض :

- ماذا فعلت لماذا رميت الكوب نحوها

رياض وهو يجري نحوها ويبكي :

-شيرين استيقظي انا لم اقصد ذلك فأنا احبك

جرت رؤى نحو غرفه العلاجات وامسكت

بحقته بعد أن ملاتها بسائل وامسكت بالدرب

وبه سائل بعد أن قرأت مكوناته وجرت نحو

مكتب رياض الذي كان يبكي بحرقه

رؤى: أحملها إلى مكتبك الخاص

بالاستراحه

حمل رياض ابنته ووضعها في ذلك السرير
وأخذ يساعد في رؤى يعد أن فهم ماذا تريد
أن تفعل

رؤى: لا تخف ستكون بخير فقط قم بإدخال
الإبرة في الدرب

قام رياض بإدخال واخراج الإبرة في الدرب
حتى أحدث عده ثقوب

بعد أن انتهت رؤى من الخياطه واستخراج
الزجاج العالق:

-هي الآن بخير وسوف تستيقظ بعد أن
يزول تأثير المخدر

رياض: شكرا لك يا ابنتي لا أعرف كيف
فعلت ذلك

رؤى وهي تمسح الدماء من يدها:

-افهمك

جلس رياض على الأرض :

-هل انا اب سيء كل ما كنت أريده هو أن

تحبني بنتي وان ننسى الماضي

رؤى وهي تحضر كرسي وتساعده على

النهوض وتحضر كوبا من الماء:

-ليس هناك اب سيء

رياض وهو يشرب الماء:

-لم أكن اريد ان يحدث ذلك فأننا لم اقتل امها

صدقيني لقد وقعت من الدرج

رؤى: نعم انا اصدقك

رياض وهو يحكي: كنا نعيش حياه طبيعيه

كانت ملك تحبني حتى انجبنا شيرين.. لقد

ساعدتني في كل خطوه فهي سبب نجاحي

الان حتى أتى ذلك اليوم كان عيد ميلاد
شيرين الخامس والعشرين فقد حضرنا حفل
كبيراً ودعونا أصدقاءها... كنا نتناقش في
أمور دراسه شيرين فملك تريدها أن تصبح
طبيبه أطفال وانا أريدها أن تصبح جراحه
علا صوتنا وبعد نقاش طويل اتفقتا على أن
القرار بيد شيرين ولا دخل لنا... ونزلنا
ونحن نحمل الهدايا وخلال نزولنا في الدرج
كانت ملك تنظر لي ولم تركز في سيرها
حتى وقعت وضربت رأسها وبعدها دخلت
في غيبوبه لمده اسبوع حتى تلقينا خبر
وفاتها... ومنذ ذلك اليوم شيرين تكرهني
فهي تظن انني من قتلتها بسبب أصواتنا
العاليه

جلس وهو يبكي:

- تفكر أنني وبسبب خلاف بسيط قتلت ملك

اقسم بالله أنني حتى لم أفكر في هذا

رؤى وهي تمسح دموعها:

-سيحل كل شيء اعدك

توجه رياض نحو ابنته وأخذ يمسح خدها:

-حرارتها مرتفعه جدا

رؤى وهي تتجه نحوها:

-نعم ليس من الطبيعي ارتفاع الحراره يجب

أن تأخذها إلى المشفى فهناك كل

المستلزمات

قام رياض بحمل شيرين ورؤى خلفه وهي

ممسكه بالدرب وكل الطلاب ينظرون اليهم

رياض وهو يصرخ: افسحوا لي الطريق الا

ترون

رؤى: اهدئ يا رياض سيكون كل شيء
على ما يرام

ادخل شيرين في السياره وأسند رأسها في
رؤى وهي ممسكه الدرب... وقاد السياره
وبعد وصولهم للمشفى

رؤى: لا تخاف الان فهي في أيادي امينه

رياض: لم أكن قلقا عندما كانت معك اما
الان ...

رؤى: لا تقلق ستكون بخير

خرج إليهم رجل كبير في السن:

-اهلا انا الدكتور طارق ابنتك بخير
وستسيقظ بعد قليل

رياض: الحمد لله شكرا لك

طارق: الفضل يعود لك لولا اسعافها في
الوقت المناسب لكانت الان... المهم الشكر
يرجع لك

رؤى: اسأتأذذك الان لابلد وأن محمد قلق
على

رياض: حسنا أود أن اشكرا لأنك انفذتي
حياه اخي الوحيد والان حياه ابنتي
رؤى وهي تبتم:

-إذا أردت شكري حقا اتصل بالسائق

رياض : حسنا دقائق ويكون امامك

اوصلها السائق للمنزل مباشره بعد أن
علمت أن الطلاب قد غادروا

محمد: هل انتي بخير ماذا حدث وما بها
الدكتورة شيرين

رؤى: نعم انا بخير الحمد لله لقد أصيبت

شيرين واخذنها للمشفى

محمد: نعم فالجامعة كلها تتكلم عنك وعن

السيد رياض

رؤى: لماذا وجهك شاحب كهذا

محمد وهو يبتسم:

-لا شيء فقط لا أستطيع النوم هذه الفتره

بسبب تفكيري المفرط في دراسته

رؤى: نعم فلدينا قرابه الشهر للتخرج ولدينا

امتحانات

محمد: نعم ولكن لا تقلقي سانام اليوم

رؤى: نعم ولكن لا ترهق نفسك

محمد: انتي أيضا فانتى تقضين طوال الليل

في المكتبه

رؤى: نعم اعرف حتى انا احتاج للراحة

كان يوما طبيعيا الا ان ذلك الكتاب كان يلاحقها في كل مكان تجده في المطبخ والمكتبة حتى اعتادت عليه

ذهبت رؤى إلى غرفتها وهي مرهقه وغطت في نوم عميق... استيقظت رؤى في منتصف الليل وكانت مرهقه جدا حاولت فتح الإضاءة ولكن وجدتها في آخر الغرفة تعجبت رؤى لأن الإضاءة كانت بالقرب من السرير.. توجهت رؤى نحوها وحاولت فتح الإضاءة ولكنها لم تفتح وعندما التفتت للخلف انصدمت من هول ما رآته رأت نفسها وهي نائمة في السرير لم تتحرك رؤى من مكانها بل نظرت إلى تلك البنت النائمة حتى قطع شرودها ذلك المسخ الذي

كان في خلف السرير.. ظهرت أمامها امرأه
 بشعر اسود طويل يغطي وجهها وبشرتها
 بيضاء كالحليب لا يوجد لديها مقل وقفت
 تنظر إلى تلك الفتاه التي في السرير
 ووتضع يدها على رأسها

حاولت رؤى كتم أنفاسها حتى لا تلاحظها
 حتى خرج ذلك المسخ الذي كان خلف
 السرير واصبح يردد دوره التالي انتظري ...

استيقظت رؤى على وهج يضيء غرفتها
 فتحت عينيها وهي خائفة حتى وجدته ذلك
 الكتاب يقف أمامها مباشرة وكان احد
 ممسك به ويقلب في صفحاته

رؤى وهي تدعك عينيها وبيروود:

-قلت لك الف مره انا لا أثق بك توقفي عن
 مضايقتي لا أريد معرفه الحقيقه

توقف وهج الكتاب ووقع على الأرض..
توجهت رؤى نحوه ووضعته في صندوق
اسود وكبير وهي تقول:

-لا أريده أن يعكر نومي بكوابيس

منذ ذلك الحين تحولت حياه رؤى إلى حياه
طبيعيه فهي تستيقظ وتجد نفسها في
السرير ولا ترى كوابيس ولا تسمع أصوات
في المكتبه ...

رؤى: محمد هيا بنا لقد تأخرنا كثيرا اليوم
لدينا امتحان

محمد : نعم انا هنا

رؤى: ما بك اليوم لما تسعل كثيرا
محمد وهو يضحك: لقد باليت ملابسي أثناء

الاستحمام وكسالت أن ابدلها ونمت وهي
مبلله

رؤى: يالك من غبي انتظر ساعد لك حساء

محمد وهو ينظر للسقف: ارجو ان يفيدني

أعدت رؤى الحساء وبسرعه

رؤى: هل تشعر بتحسن الان

محمد وهو يبتسم : الحمد لله بخير بعد أن

شربت هذا الشيء السحري

رؤى وهي تضحك: انت كما أنت تحب

المجاملات هيا لنذهب

بعد وصولهم...

-رؤى كيف حالك اليوم هل درستي جيدا لن

اتساهل معك

رؤى وهي تلتفت نحو الصوت وتضحك:

-نعم اعرف انك لن تتساهلي معي ابدا لهذا

درست جيدا يا شيرين

شيرين: لا تظني لأنك انفذتي حياتي

سأتساهل معك

روى: ولا تظني فقط لأنك صديقتي سادعك

تفعلين هذا لا تخافي لقد درست جيدا

شيرين : اتمنى لك التوفيق

كانت أيامها طبيعیه فبعد أن أكملت عامها

الثامن عشر تلقت كل ثروات هاري وقد

اشترت المشفى التي كان هاري فيها...

وفهمت شيرين ما حدث وأصبحت تحب

رياض وروى... وفي يوم التخرج

روى: مبارك لك فانت الملك اليوم

محمد: لا تنسى انك الملكة

روى: نعم اليوم التخرج واخيرا

محمد : لا أصدق انك ستتخرجين معي

روى وهي تبتمس : هل تخاف منافستي

محمد: لا تنسى أنني الأول في الجامعة

روى وهي تضحك: ولا تنسى أنني الأولى
في الجامعة

محمد: هل ستظلين هكذا ام سنذهب

روى : لا أريد الذهاب الان لنذهب قبل
التخرج بساعه فأنا لا أحب الزحام

محمد وهو يسعل: حسنا انا في غرفتي
احتاج لقليل من الراحة بعد تعب الدراسه

روى وهي تضحك: حسنا لا بد أن ترتاح
قليلاً فلدينا رقص كثير وصور أكثر

توجهت رؤى نحو غرفتها وهي تنظر إلى
الكتاب الذي كان يحمل عنوان الثائر جلست
على كرسيها وأخذت تقلب في الصفحات
دون أن تقرأه حتى توقفت في الصفحة رقم
١٠٣ و بدأت تقرأ

"اسامه : علينا الخروج الان لا أريد
التضحيه بحياتك من أجل أمر شخصي
إيناس : هل انت غبي لقد خاطرنا كل هذه
المخاطرة دخلنا إلى صندوق الموت ولن
نخرج بدون الجثه

اسامه : ما هذا التشبيه الغريب

إيناس : هل هذا ما يشغل تفكيرك الان

اسامه : حسنا علينا إيجاد القرص انه في
المكتب ولكن المكان ملئ بالحراس

ايناس: يبدو أنك خائف

**اسامه : نعم خائف لأنك هنا تعرفين جيدا
لو لم تكوني معي لكان القرص الان بين
يدي**

**ايناس: هل عليك أن تذكرني بكل ثانيه ماذا
فعلت**

اسامه وهو يضع مؤقت في الحائط :

- نعم عليك تذكرك فشك حتى تنجحي

ايناس: ما هذا

**اسامه وهو يضحك: اسميها قبله اس اس
للموت الرحيم**

**ايناس : ما هذا الاسم الغريب لقد سميتها
على اسمك**

اسامه : وهذا ما يشغل تفكيرك الان انا من
صنعتها... كلامك منطقي الاسم طويل قليلا
يمكنك قول قبله اس اس

ايناس: ذكرني كيف ينادونك بالثائر.. هل
أنت ثمره جهد ابي... يبدو أننا سنموت "
قامت رؤى من على الكرسي:

- "لا أستطيع القراءة فأنا افكر في التخرج..
قبله اس اس للموت الرحيم "

وبعد نصف ساعه توجهت رؤى نحو غرفه
محمد وهي تدق الباب:

-محمد هيا بنا لقد تأخرنا سانتظرك أمام
الباب لم

يرد محمد دخلت رؤى لتجده مرمى على
الأرض

رؤى وهي تبكي : محمد ما بك.. سيد

غسان تعال وبسرعه

غسان : ما به محمد

رؤى: هيا أحمله لنذهب للمشفى جهز
السياره

بعد وصولهم للمشفى وبعد انتظار طويل

رؤى: هل هو بخير يا دكتور طارق

طارق : تعالى لمكتبي ساشرح لك كل شيء

توجهت رؤى نحو مكتبه وجلست على
الكرسي:

- هيا ماذا به

طارق : أخيك يعاني من مرض في القلب
ويحتاج لعملية مستعجله والا ...

رؤى وهي مصدومه: حسنا ماذا تنتظرون
جهزوا للعملية سادفج التكاليف

الدكتور طارق وهو يمسخ عرقه: أ

-خشى اننا لا نستطيع ان العمليه معقده
جدا وكان يعاني منه منذ مده تأخرنا في
اكتشاف المرض

رؤى وهي تبكي : هل يوجد حل آخر

الدكتور طارق : هناك طبيب واحد يستطيع
فعل هذا ولحسن الحظ انه كان بالأمس في
هذه البلد ولكن يجب أن تكون رحلته اليوم
سيكون الان في المطار

رؤى: هل يوجد حل ثاني

الدكتور طارق: يجب أن يسافر محمد إليه

رؤى: انت تدرك أنه وبهذه الحالة لا

يستطيع السفر

-اتركي الأمر لي

التفت رؤى نحو الصوت : كيف يا رياض

رياض: هل نسيتي أنني الطبيب المعجزة

فبالتاكيد اعرف الدكتور بيتر ساتصل به

الآن

رؤى وهي تبتسم: شكر لك

خرج رياض وهو ممسك بهاتفه وبعد دقائق

رجع وهو مبتسم:

-ألغى رحلته وسيكون هنا بعد دقائق

رؤى: شكرا لك يا رياض لن أنسى معروفك

رياض: انا من يجب أن اشكرك

وبعد نصف ساعه أتى بيتر إليهم وامسك
بالتقارير :

-أن العمليه حقا معقده جدا هل لديكم أطباء
لمساعدتي يا دكتور طارق

رياض: انا هنا وأظن أن رؤى أفضل من
نستطيع أن نجده في هذا الوقت

رؤى وهي مترددة : نعم انا هنا

بيتر : حسنا العمليه ستكون غدا يجب أن
نفحص محمد اليوم

ذهبت رؤى نحو أخيها وأخذت تنظر إلى
ذلك الرجل المليء بالمخدرات واجهزه
التنفس

رؤى وهي تمسك يده :

-لماذا لم تخبرني بأنك متعب كنت تكذب
علي... إنه خطئي فقد كنت مشغوله
بالدراسه ولم الاحظ

رياض : لا تقولي هذا

روى وهي تدمع: نعم انه خطئي كان يجب
أن الاحظ انه مريض

رياض: سيكون كل شيء على ما يرام
أذهبى للمنزل الان فغدا هي أول عمليه لك
روى: ولكن

رياض : لا تقولي ولكن تعرفين ان العمليه
معقده وتحتاج لتركيزك يجب أن ترتاحي لقد
أخبرت السائق وسأظل انا هنا

ذهبت رؤى دون أن تتكلم وعندما وصلت
للمنزل توجهت نحو غرفتها وامسكت بذلك
الصندوق الأسود وفتحت الكتاب وقالت :

-انا اثق بك

لم يتكلم الكتاب معها فامسكته بقوه
وأصبحت تبكي وتردد:

- انا اثق بك

حتى نامت

استيقظت رؤى من النوم وهي في نفس
المكان ولكن لم تجد الكتاب أمامها فأخذت
تبحث عنه في كل مكان ولكن لم تجده ...
نظرت للوقت وذهبت مسرعة نحو المشفى

بيتر: هذه أول عمليه لك

رؤى: نعم وأرجو أن تنجح

رياض وهو يبتسم :

-عملية يديرها الطبيب بيتر بنفسه والطبيب
المعجزة وأشهر وأصغر طبيبه لا تتوقعي
سوى النجاح

ذهبت رؤى لتجهيز نفسها وهي تفكر أين
ذهب الكتاب وهل ستتجح العملية وبعد ذلك
أتت نسيم اکتفت بالنظر وعيونها تحكي
الكثير

دخلو إلى غرفه العمليات وبعد أقل من
نصف ساعه خرجت رؤى وعلامات الصدمه
تملاً وجهها وبعدها رياض وبيتر ويبدو
عليهم علامات الجزع

رياض : كيف فعلتي هذا

رؤى: انا لا اعرف

بيتر: هل تمزحين معي لقد ادرتي العمليه
ولوحدك رغم أنها معقده ونجحتي
رؤى وهي تنظر ليديها:

-الكتاب هو من ...

نسيم : ماذا حدث هل محمد بخير

رياض: نعم هو بخير وبعد نصف ساعه
سيستيقظ

توجهت رؤى نحو الحمامات وبدون أن
تكلم بدلت ملابسها وتوجهت نحو المغسله
وهي تغسل يديها من الدماء نظرت إلى
المراه وأخذت تنظر إلى تلك النجمة ذات
الشكل المخيف التي ارتسمت في وجهها

توجهت رؤى نحو نسيم:

-هل هناك شيء في وجهي

نسيم وهي تضحك: لا فقط تلك البثرة

جلست رؤى وهي تفكر وبعد نصف ساعه
من الصمت خرجت الممرضة وهي تبسم
بسمه مخيفه:

-لقد استيقظ المريض يا دكتور رؤى

رؤى وهي متعجبه من كلمه دكتور ه ومن
تلك الابتسامه :

-حسنا هيا لنذهب

نسيم : اسـتأذـنـك الان سـأذهب الان محمد
بخير وهذا ما يهم

توجهت رؤى نحو الغرفه ودخلت:

-كيف حالك يا رأس البلوطه

محمد: بخير يا صرصورتي الجميله

رؤى: ما هو شعورك هل تشعر بأي شيء

**محمد : نعم هناك صرصوره تزعجني
بالأسئلة**

رؤى وهي تضحك: حسنا ساتصرف معها

محمد: ماذا حدث

**رؤى وهي تضحك: لقد قمت بتقطعيك
لنصفين وتكلمت مع قلبك الغبي
محمد بتعجب : هل انتي من ...**

**رؤى: لا تسأل كثيرا فبسببك لم أشاهد
التخرج**

**محمد وهو يضحك: إذا كيف حالك قلبي
اليوم**

**رؤى وهي تبسم: لقد ذهب قبل قليل ولكنه
سيعود لزيارتك
محمد: لم افهمك**

روى وهي تزفر: اتحدث عن نسيم طبعاً

محمد: كم مكثت هنا

روى: ليس طويلاً لقد أتيت هنا بالأمس

محمد: كيف كانت عمليتك الأولى

روى: لن تصدق إذا قلت لك أنني تعاملت

مع الدكتور بيتر ورياض أيضاً

محمد بتعجب: هل تقصدان بيتر الطبيب

الشهير والطبيب المعجزه ماذا

روى وبغضب: لقد نسيت أصغر طبيبه

أيضاً

محمد: كيف حدث كل هذا اشرحي لي

حكى روى بكل ما حدث وختمت كلامها:

- هل هناك شيء غريب في وجهي

محمد وهو ينظر : نعم قرون الاستشعار
كبرت قليلا

رؤى وهي تضحك: نعم لقد عدت

محمد : لقد مللت متى سأعود للمنزل

رؤى: لا أعرف كيف اتحدث معك الان من
المفتروض أن تكون مخدر لمدة اسبوع...

سوف تبقى هنا لثلاثة اسابيع

محمد : نعم وانا ايضا محтар

وبعد ثلاثة أسابيع ووصول محمد للمنزل

رؤى: اهلا بعودتك للمنزل

محمد وهو ياخذ نفسا عميقا:

- نعم رائحته أجمل من رائحه المشفى..

أريد الذهاب إلى الغرفة

رؤى: هيا لنذهب لقد تركتها لك كما هي

محمد وهو يفتح باب غرفته:

-نعم هي كما هي الآن أشعر بالراحة

رؤى: هيا ارتح قليلا يجب أن نخرج في

الليل

محمد: إلى أين

رؤى: إلى الجامعة بالطبع فلا يوجد تخرج

بدون ملك التخرج... لقد رفض الطلاب

التخرج بدونك

محمد: هذا رأي عمر صحيح

رؤى: نعم ورأي رياض أيضا... سوف

نخرج في تمام الساعه الثامنه

محمد وهو يضحك: تذكرت عندما أخبرتك

بالحفل

رؤى وهي تقبل رأسه :

-حسنا الان انا ذاهبة

محمد وبقلق: الي اين

رؤى: لقد قلت لك أنني لا اتحمل تعب

المشفى.. أريد الذهاب لعيش حياتي

محمد وهو يدمع : هل انتي بخير

رؤى وهي تضحك:

- تذكرت يوم الحفل... أريد الذهاب لاختيار

فستان للتخرج بمساعده فاطمه ونسيم

محمد: يالك من.... هل ستتركين اخوك

وحده هنا

سمعوا صوت الباب... رؤى:

-لابد وأنه عمر

محمد : نعم فهمت.. استمتعي بوقتك يا ...

رؤى: صرصورتى الجميله اشتقت لهذه
الكلمه

محمد : نعم ولكن لا تتاخري فعمر سيسبب
لي جأظه هنا

رؤى وهى تضحك : سيكون من دواعي
سروري أن أشق صدرك مره اخرى....
سأذهب لافتح الباب

ذهبت رؤى وفتحت الباب لعمر وخرجت مع
نسيم وفاطمه لاختيار فستان وبعد التسوق
عادت وجلست مع محمد تحكي له عن
أيامها وماذا حدث في الجامعة

رؤى: هيا سنتأخر

محمد: انتظريني يجب أن أكون الملك اليوم

سمعت رؤى صوت الجرس :

-انا سأفتح الباب انت بسرعه لا تتأخر

رؤى وهي تفتح الباب :

-اهلا يا سيد غسان انتظر قليلا سيجهز

محمد بعد قليل

غسان: لقد وجدت رجلا امام الباب ويحمل

في يده هذه التقارير وقال إنها لك

رؤى: نعم شكرا لقد كنت انتظرها منذ

أسابيع

أغلقت الباب وتوجهت نحو الكرسي وفتحت

التقارير صعقت رؤى عندما قرأت محتوى

التقارير

رؤى : هذا يعني أنني

سمعت صوت الهاتف فإذا برقم غريب يتصل
عليها فتحت رؤى الخط دون أن تركز في
الرقم:

-وصلتني التقارير يا دكتور طارق ولكن

المتصل : اهلا يا رؤى كيف حالك

رؤى وهي صدومه : ه ه هياء

إلى اللقاء في الجزء الثاني.....

هل جربت أن تعيش في عالم أكبر منك ومع ذلك تفهم
كل شيء؟!؟

فتاة في السابعة عشر من العمر تدفء في عالم أكبر
منها بثماني سنوات؛ حتى تعرف حقيقة ما يسيطر
عليها...

أسوء شعور أن يكون هناك شيء يقتلك من الداخل،
ولكنك تتصرف وكأنك لا تهتم.